
15
غيمة
مجلّة فصليّة للأطفال واليافعين
تقرأون في هذا العدد:
شجرة الأمل
أفراح العيد
أصدقائي
زوزفا
كيدزوون
العدد 15
مجلّة غيمة الفصليّة للأطفال واليافعين
آذار/ مارس - 2025



أسرة المجلّة (أبجديّاً):

غيمة
مجلّة فصليّة للأطفال واليافعين

تصدر مجلّة غيمة الفصليّة الإلكترونيّة عن منصّة وموقع: «كيدزوون لأدب وقصص الطفل واليافعين | Kidzooon ». وذلك في اليوم الحادي والعشرين في كلٍ من:
مارس «آذار».
يونيو «حُزَيْران / جُوان».
سبتمبر «أيلول».
ديسمبر «كانون الأول».

راسلونا بأعمالكم وإبداعاتكم الأدبيّة والفنيّة المتعلقة بأدب الطفل ضمن صفحات مجلّة غيمة الإلكترونيّة من بداية وحتى منتصف كل من: (يناير- أبريل- يوليو- أكتوبر).

وذلك عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة:
ghaima.magazine@gmail.com
للاستفسار والتواصل عبر الواتس أب:
445 605 568 00970

تنشر مجلّة «غيمة» عبر الموقع الإلكتروني:
كيدزوون لأدب وقصص الطفل واليافعين:
kidzooon.com



كلمة العدد:

مجلة غيمة في عددها الخامس عشر 21 آذار/ مارس 2025

أحبّائي الصّغار، كلّ عام وأنتم بخير وسعادة! ها نحن نلتقي في أيّامٍ مباركةٍ، حيث نستقبل معًا العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، تلك الأيّام الّتي تفيض بالخير والبركات والرّحمات. إنّها أوقات ثمينة نتقرّب فيها إلى الله عزّ وجل بالعبادة والدّعاء والأعمال الصّالحة. كما نستعدّ أيضًا لاستقبال عيد الفطر السّعيد، ذلك العيد البهيج الّذي نحتفل فيه بإتمام صيامنا، ونفرح مع العائلة والأصدقاء، ونتبادل الهدايا والحلوى، ونرسم البسمة على وجوه من حولنا.

أصدقائي الأعزاء، هل أنتم مستعدّون لخوض رحلة ممتعة معنا؟ دعونا نفتح قلوبنا وعقولنا لنتعلّم ونستفيد، ولنجعل من هذه الأيّام ذكرياتٍ جميلة تبقى في قلوبنا إلى الأبد.

د. داليا مصطفى عبد الرحمن



غيمة فهرست العدد:

أصدقائي

بقلم: أشرف قاسم (مصر)
رسوم: رهام الشبري (15 سنة - الإمارات)

أصدقائي.. أصدقائي   جّسدوا معنى الإخاء
فالصّديق الحق معنى   للتسامي والعطاء

* * * * *

أصدقائي نور دربي   اسلموا من كل كرب
إنّني أدعوك ربي   أن توفق أصدقائي

* * * * *

أصدقائي في الشّدائد   كلهم جنبي يساند
كلهم للخير قائد   هم نجوم في سمائي

* * * * *

أصدقائي انطلاقة   نحو خير، نحو طاقة
إن من معنى الصداقة   أنها فجر الضياء

* * * * *





أفراح العيد

بقلم: فريزة محمد سلمان (سوريّة) رسوم: فرحة عادل (مصر)

أحمد وهبة إخوة، يلتقون صديقهم مجد على ناصية الشارع، قبل يوم العيد ومعهم بعض الأطفال.

أحمد: جاء العيد وأفراحٌ فينا لا تهدأ.

ألعابٌ شتّى نلعبها.

ونزور الأهل جميعًا.

أولهم بيتُ الجدة.

هبة (بشغف):

سال لعابي يا أصحابي.

حلويات أتلمظ.

ومشاوير كثيرة.

وثيابي في الحيَّ الأجدد.



مجد (بحزن):

لا يأتي العيد إلينا

إلا بفتاتٍ يا أحمد.

من جارٍ ميسور الحال.

بعض لباسٍ أو مال.

فاليتمُ صعبٌ جدًا.

أحمد مع هبة (يواسيانه):

هيّا لا تحزنْ يا مجدْ.

سنشاركك الألعاب.

والحلوى والأثواب.

ستكون لنا ندا.

يفترقون ليلتقوا في الغد مع بقية الأطفال، الكل بلباسٍ جديد يتقاسمون العيدية والحلويات، يلعبون ويغنون:

جاء العيد وأفراحٌ فينا لا تهدأ.

ألعابٌ شتى نلعبها.

ونزور الأهل جميعا.

أوّلهم بيت الجدة.

صديق الحقول الجسور

بقلم: إنجي فوزي موريس (مصر) رسوم: سعاد عمر الكلالي (اليمن)

أريد اللّعب مع الطّيور في هذه السّهول الجميلة

لكن هل سيتقبّلوني؟ ماذا لو رفضوني؟

مرحبًا يا عصافير، أريد أن أرفرف معكم بين الزّهور، وأشارككم هذا النّهار المليء بالسرور.

أنت لست مثلنا، جناحك يبدو غريبا! كما أنّ اسمك عجيب.. أبو قردان!

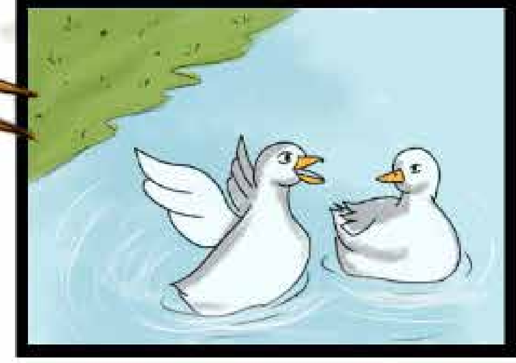
ها ها

أبو قردان، طائر البلشون، لا يستطيع الطّيران.

ها ها ها ها

أنا طائر البلشون قويّ وصبور، وأساعد الحقول.





أيّها البط، هل يمكننا اللّعب بسرور وهناء؟




مرحبًا، هل يمكنني أن أركض معكنّ وألعب؟
نحن نركض بسرعةٍ شديدة، وأنت لا تستطيع الوقوف بثبات، لأنّك تميل لتلتقط الحشرات
ها ها ها
أبو قردان، طائر البلشون، آكل حشرات الأرض، لا يستطيع الركض.
ها ها ها




مرّ الوقت وطال غيابه عن الحقل، فانتشرت الحشرات وأفسدتْ المزروعات، وأصِيبَ المحصول.
أين صديقي أبو قردان؟ الحقول تحتاج إليه.


تذكرت الطيور أهميّة "أبو قردان"، وأدركت خطأها وشعرت بالذّنب، فطارت العصافير، وخرج البط من البحيرة، وركضت الدّجاجات للبحث عن "أبو قردان" مسرعات.
لقد أخطأنا لا يمكننا الاستغناء عن أبي قردان.
يا صديق الحقول، سامحنا على الخطإ، فقد أدركنا أنك الأهم بيننا.
سأعود إذا كنتم تَعُدّونني صديقًا لنحمي الحقول، ونجعلها عالمًا أنيقًا.


أهلاً بعودة الصديق الوفيّ الجسور، حامي النّباتات والحقول.
فرحت الطّيور وعادت إلى الحقول مع "أبو قردان"، ليبدأ العمل من جديد.



هيّا اجمَع الأَصدِقَاء ولِنَرَ مَنْ يَجمَع أَكبَرَ عَدَدٍ مِنَ النّقاطِ

تجدون الحلّ صفحة 72.

كل إجابة صحيحة تحتسب نقطة.

اختر الإجابة الصحيحة:

1- ما هو ترتيب شهر رمضان بين الأشهر القمريّة؟

أ. الأول ب. الخامس جـ. التاسع د. الثاني عشر

2- ما هو العيد الذي يأتي بعد شهر رمضان؟

أ. عيد الأضحى ب. عيد الإفطار جـ. عيد الطعام د. عيد الفطر

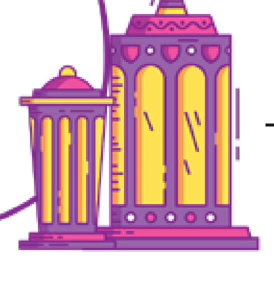
3- ما هي الصّلاة الخاصّة التي نصلّيها في رمضان بعد صلاة العشاء؟

أ. التراويح ب. المغرب جـ. الوتر د. الفجر

4- ما اسم الوجبة التي نتناولها قبل أذان الفجر؟

أ. الفطور ب. السحور جـ. العَشاء د. الإفطار

أكمل ما يلي:

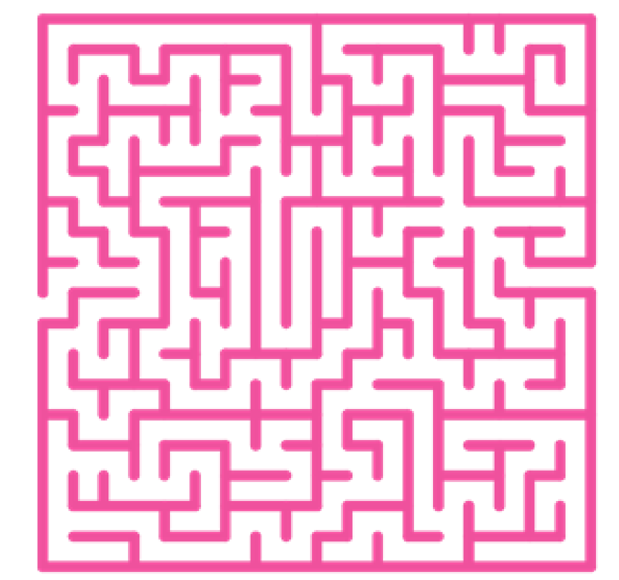


5- لا نأكل ولا نشرب في رمضان من أذان ....إلى أذان .... وهذا يسمّى الصّيام.

6- أركان الإسلام خمسة وهي: 1. ______ 2. ______ 3. ______ 4. ______ 5. ______

أوه لا!! لقد حان وقت الإفطار وغيمتنا أضاعت طريقها من الجوع! ساعد غيمتنا في الوصول إلى مائدة الإفطار قبل فوات الأوان.







دجاجة جدتي حميدة

قصة/منى حسن قشوع (سورية)
رسوم/أماني جمال كرمذي (اليمن)

لجَدَّتي حَميدَة دَجاجَةٌ عَنيدَةٌ.
جناحاها قَصيران، ولكنّها تحاولُ الطَّيران.
تقفُ على سطحِ القُنِّ؛ فتسقطُ في ماءِ الجُرن،
تنهضُ بحَرَج، وتمشي بعَرج.
تقفُ على طرفِ الإناءِ؛ فينقلبُ عليها الماء.
تنبشُ حبّاتِ القمحِ بمنْقارِها، وتَدُوسُهم بأَظْفارِها.
تُطعِمُها جَدَّتي الخبزَ والشَّعير؛
فَتُرفرفُ بجَناحَيْها بفرحٍ كبير.
تُعطيها جَدَّتي الخَسَّ الغَضَّ؛ فَتَجودُ عليها بالبيض.
عندما يَخْفتُ النُّور، تتجَمَّعُ مع رفيقاتِها على السُّور،
تُغْمِضُ عينًا وتفتحُ عَيْنًا، حتَّى يحِلَّ الظَّلامُ وتشعرَ بالَأمْن.
غادرتِ القُنَّ قَلِقَةً، أكثرتْ منَ النَّقْنَقَة ذات مرة.
غادرت القن بقلق وضيق وصاحت بالنقيق ذات نهار
عرفتْ جَدَّتي أنَّ هناكَ ما يُرْعبُ الدَّجاجَة على الفور
كانَ ثُعبانًا طَويلًا
تَسَلَّلَ إلى القُنِّ ليلًا
ضرَبَتْهُ جدّتي حتَّى هَرَب
وعادتِ الدَّجاجَةُ تَنْقُرُ الحبّ
تَرْقُصُ حولَ جدَّتي وَتَدور
هيَ وصِيصانها بِحُبورٍ

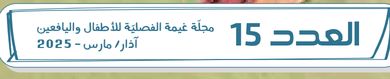


منقّط وكتم السّرّ

بقلم: حنان بكري مصطفى (سوريّة) رسوم: آمنة يعقوب محمد (السودان)

في الغابة الخضراء، كان الأرنب منقط يقفز بحزن حتّى دخل جحره وألقى بنفسه على الأرض.
نظر إليه أخوه الأرنب الكبير متسائلًا: «ما بك؟»
قال منقّط:
«لم أستطع كتم لساني عن الحديث، فحدثت مشكلة بين السّلحفاة والغزالة. لم أقصد فعل ذلك! لساني يتحدّث من تلقاء نفسه.»
ردّ الأرنب الكبير:
«أخي، لسانك لا يتحدث من تلقاء نفسه، عليك أن تضع في عقلك ألّا تقول ما تسمعه للآخرين.»
سأل منقّط: «وكيف أفعل ذلك؟»
أجاب الأرنب الكبير: «كرّر في نفسك: لن أقول ما أسمع لأحد. إن فعلت هذا، فلن تحدث مشاكل بين الأصدقاء. نحن بغنى عن مشاكل إضافية، تكفينا مشكلة الطّعام.»
سأل منقّط: «ألم تجد حلًا؟»
قال الأرنب الكبير: «وجدت الحل، لكن عليك أن تعدني ألّا تقول لأحد.»
استلقى منقّط ممدِّدًا أطرافه وقال: «لن أقول لأحد. وماذا أفعل كي لا أقول لأحد؟ وماذا إن لم أستطع كتم السّر؟»

قال الأرنب الكبير: «إن لم تستطع، سأقع في مشكلة كبيرة جدًا ولن أنجو من الكلاب إن علموا بالأمر.»
نهض منقّط وتكور على نفسه قائلًا:
«لن أقول لأحد، لن أقول لأحد.»
رد الأرنب الكبير:
«منقّط، عندما تشعر أنّك لن تستطيع كتم السّر، ابتعد عن الذي يقف أمامك أو بجانبك.»
قال منقّط:
«فكرة جيدة. ولكن ما الذي عليّ كتمه؟ لم تقلْ لي شيئًا.»
قال الأرنب الكبير: «سأحفر نفقًا من منزلنا إلى وسط البستان لتأمين طعامنا.»



قال منقط: «سأحفر معك يا أخي، وبهذا سأنشغل بمساعدتك.»

بدأ الاخوانِ العمل سويًا، وفي منتصف النّهار وصلا إلى منتصف طريق البستان. وأثناء إخراج منقّط للتّراب من النّفق، ابتلّ وجهه بقطرات المطر الرّبيعي. بدأ بالنّظر للأعلى كأنّه يعدّ قطرات المطر. فقاطعه نداء أخيه: «أسرع، سنعود للمنزل.»

في طريقهما، رآهما السّنجاب من أعلى الشّجرة وسأل: «منقّط، لماذا الطّين على ظهرك؟»

تذكر منقّط كلام أخيه، فكرّر في نفسه: «لا تقُلْ لأحد، واهرب إن شعرت أنّك لا تستطيع كتم السّر.» قفز بسرعة للّحاق بأخيه.

استغرب السّنجاب وقال: «منقط لم يتحدّث! كيف ذلك؟»

في اليوم التّالي، تابع الأرنبان الحفر. كادا ينهيا العمل، لكنّ منّقط شعر بالتّعب الشّديد فخرج إلى المرج واستلقى على العشب. فجأةً، سمع صوت السّنجاب يقول: «منقط، لماذا أنت متعب؟»

نهض منقّط رافعًا أذنيه وقال: «متعب؟ أنا متعب؟ لا.» وبدأ بالقفز مسرعًا نحو الغابة.

لحقه السّنجاب قائلًا: «لماذا تهرب مني؟ ما بك؟»

أجاب منقّط: «لا شيء.» وأسرع في القفز أكثر.

وقف السّنجاب مندهشًا ممّا رأى.

عاد منقط إلى النّفق بعد أن لاحظ أن السّنجاب لم يعد بالقرب منه. نظر الأرنب الكبير إليه وقال: «ما بك؟ قلبك يخفق بشدّة.»

فقصّ منقط ما حدث معه. فرح الأرنب الكبير وعانق أخاه قائلًا: «كنت أعلم أنّك تستطيع كتم السّر.»

قال منقّط بسعادة: «نعم، أستطيعُ كتم السّر رغم صعوبة الأمر.»



نجمة المدلّلة

بقلم ورسوم: جنى أبو فخر
(١٢ سنة - سوريّة)

يُحِبُّ وديع الحيوانات كثيرًا، ويساعدُ والدهُ في العنايةِ بها وخاصّةً البقرة نجمة، لقد كانت بقرةً مدلّلة لونها أسود لامع يتوسّطُ جبينها بقعةٌ بيضاء على شكلِ نجمة ويفرحُ كثيرًا إذا كلّفهُ والدهُ بأخذِ نجمة إلى المرعى، فبينما هي ترعى وتأكُلُ العُشب يقوم هو بجمعِ العشب؛ ليأخذه معه إلى البيت وتأكلهُ نجمة مساءً.

يُقررُ معلم الصّف الخامس أن يأخذ تلاميذَ صفّهِ في رحلةٍ إلى النّهر في القرية المجاورة، يستعدّ وديع ورفاقه للذهاب في اليوم المحدّد يصعد المعلم إلى الحافلة ويُجري تفقّدا، الجميع قد حضر، وتنطلقُ بهم الحافلة وتنطلق معها أهازيجهم الجميلة.

عندما وصلوا دُهِشَ وديع بكثرة العشب بجوارِ النّهر، وقال: يا لجمال العشب وكثرَتِهِا! ليتني أحضرتُ نجمة معي كانت سترعى وقتا طويلًا.

قسَّم المعلم التّلاميذ إلى مجموعات؛ ليتمَكَّنَ الجميع من ركوب الزّورق برفقته، وعندما حانَ وقتُ الغداء اجتمعَ التّلاميذُ، وتناولوا طعامهم ومنهم من بدأَ بلعبِ الكرة وأخرون لعبوا بالمضرب.

بدأَ المعلّم يعزف على النّاي، التّلاميذ يضربون على الطبلة، وبعد يومٍ ممتع، قالَ المعلم: حانَ وقتُ العودة اجمعوا أمتعتكم.

بدأ التّلاميذ يحضّرون أنفسهم للمغادرة ومن شعر منهم بالتّعب صعدَ إلى الحافلة، ونامَ على المقعد.



صعد الجميع الحافلة، وأجرى المعلم تفقّدًا، وكلّما ذكر اسم تلميذ يردّ حاضر، وإذا ذكر اسم تلميذٍ نائم يردّ رفاقه: حاضر نائم، وتتعالى الضّحكات وهكذا.

وصلوا إلى القرية، كان الأهالي بانتظار أبنائهم في السّاحة انتظر والد وديع نزوله؛ لكنّه لم ينزل، صعد إلى الحافلة وقال للمعلّم: لم يبقَ أحد أين وديع؟
سأل المعلّم تلاميذه: أين وديع؟ من منكم كان جالسًا بجواره؟ فلم يجب أحد. قال المعلم: ظننته نائمًا في المقعد الخلفي عندما أجريت تفقّدًا،
ركب والد وديع والمعلّم الحافلة، وانطلق بهم السّائق عائدًا إلى النّهر، وصلوا وكانت الشّمس بدأت تغيب. من بعيد شاهدوا وديع يجمع الحشائش، ناداه والده فركض إليه وديع وقال:
- انظر يا والدي، كل هذا العشب لنجمة؛ ستفرح كثيرًا.

ضحك والده وحضنه، وضحك المعلّم وقال: يا لدلالها نجمة المدلّلة! كيف لا تكون مدلّلة وأنت تركت اللّهو والاستمتاع لتجمع لها كلّ هذا؟
ثم صعد الجميع الحافلة وعادوا إلى القرية ..



مطبخ غيمة

العسل و الطّحينة

بقلم/د.نيللي كمال الأمير
(مصر)

رسوم/أماني جمال كرمدي
(اليمن)

هل تعرفون أنّ في الطّعام أسرًا وعائلات؟! أخوة وتوائم أيضًا. اليوم نتوقّف عند واحدا من أشهر توائم الطّعام، أخ وأختٌ: العسل والطّحينة. عرف هذا الطّبق الشّهير بمصر منذ زمن طويل بدمج العسل الأسود الّذي يصنع يدويّا من عصير قصب السّكر بعد طهيِهِ في معاصر متخصّصة مع الطّحينة الّتي هي عصير أيضا لحبوب السّمسم، ليؤكل كغموس. الأمر لا يتوقّف عند الحلاوة الشّديدة للعسل الأسود الّذي يُعد وجبة ذات فوائد صحيّة عديدة، بل كذلك الطّحينة الّتي تعتبر غنيّة بالكالسيوم ومضادات الأكسدة. ولكنّ الغريب في الأمر أصدقائي أنّ هذا التوأم الحلو ليس على وفاق، ووفقا للأبحاث العلميّة من الأفضل تناولهما بشكل منفصل كون تناول العسل مع الطّحينة يقلّل من استفادة الجسم من العناصر الغذائية لكلّ مكون بشكلٍ كاملٍ! تخيلوا!



تَرْشيحات

قصة تكشيرة

ترى من هي تكشيرة؟ وما هي حكايتها؟ هل هناك مفاجأة جميلة تنتظرها؟ كل هذه الاسئلة إجابتها يا أصدقاء في هذه القصّة المثيرة "تكشيرة"

القِصّةُ من تأليفِ الكاتِبَة د. نسيبة حسن العزيبي، ورسومِ الفَنّان حاتم فتحي علي، من إصدارات دار أشجار للنّشر والتّوزيع عام 2013.

حازت القصّة على جائزة اتصالات لكتاب الطفل (الكتاب العام) عام 2013

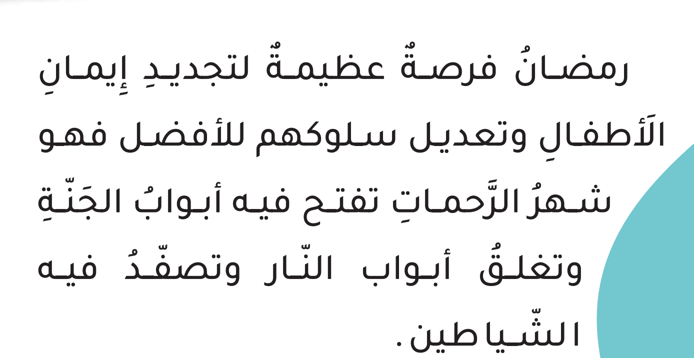
الكاتبة: نِسْرين النور (البحرين)



الرّياضة وأطفالنا في شهر رمضان

بقلم: إيمان عوض (مصر)

رمضانُ فرصةٌ عظيمةٌ لتجديدِ إيمانِ الأَطفالِ وتعديل سلوكهم للأفضل فهو شهرُ الرَّحماتِ تفتح فيه أبوابُ الجَنّةِ وتغلقُ أبواب النّار وتصفّدُ فيه الشّياطين.



علينا كآباءٍ أن نشغل وقت أطفالنا بالعبادات والمهام المفيدة ونبعدهم عن كلِّ ما يهدر أوقاتهم.

فكما أنّ العبادات من واجبات الطّفل المسلم والاهتمام بها والاستزادة منها في رمضان أولويّة عظمى، كذلك زرع العادات الإيجابيّة موضوع في غاية الأهميّة لأنّها تنازع وتحلّ محلّ مهدرات الوقت ومنها الرّياضة لتعليم الطّفل أنّ المسلم القويّ خير وأحبّ إلى الله من المسلم الضّعيف، ومن الأمور الهامةِ لاسيما إذا كان الطّفل رياضيًّا بالفعل هو تشجيعه على القيام بها في

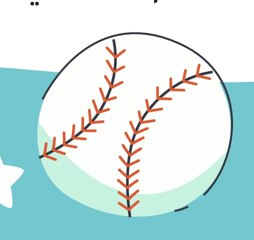


رمضان وإقناعه أنّ هذا أفضل لجسده.

لأنّ الرّياضة تقوي البدنَ بشكل عام ومهمة للقلب والدّماغ، والعظام؛ فممارسته للرّياضة في رمضان يقيه من الأمراض ويقوي جسده. قد يشغل بالَ الآباء اختيار نوع الرّياضة المناسبة لعمر الطّفل وسماته.

إليكم بعض النّصائح الهامة الّتي تساعد الآباء على اختيار الرّياضة المناسبة لطفلهم:

الطّفل كثير الحركة يمكن أن تساعده السّباحة في تفريغ طاقته وبالتّالي تقليل حركته.



أما الطّفلُ مفرط الحركة فيناسبه أكثر الكاراتيه و"الكونغ فو" و"التيك وندوا"، إذ تعلّمه هذه الرّياضات ضبط الحركة بكلّ دقّة مع عدم الخروج عن قواعد اللّعبة.

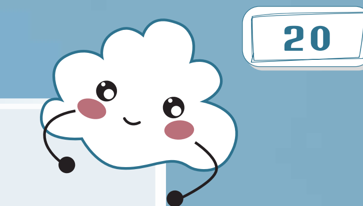
بعض الأطفال يميلون للرّياضات الفرديّة كالتّنس لما لها من اهتمام المدرّب بشكل خاص لكلّ طفل وبذلك تساعده على التّركيز وتصقل من قدراته وتبعده عن تشتّت الانتباه.

يفضّل أن تكون رياضة المشي ربع ساعة يوميّا لكلّ الأطفال أو بالدرّاجة خاصّة بالنسبة للأطفال الّذينَ لا يحبّذون أيّ رياضة ممّا سبق.

كما يفضّل تشجيع الأطفال على لعب أكثر من رياضة في وقت واحد؛ إن تسنى لهم ذلك لاكتساب عدّةِ مهارات وحتّى يتمكّن الطّفل من أن يختار نوع الرّياضة المفضّل لديه بعد سنّ الخامس عشر.

لا تنسي عزيزي وليَّ الأمر أن تعلّم طفلك أهميّة النّيّة قبل أيّ عملٍ يقوم به في رمضان، لأنّها إن صلحت صلح عمله وكثر ثوابه.





شَجرةُ الأَملِ

بقلم: الخنساء عباس الشهاب (الجزائر) رسوم: يسر شريف (مصر)

اسمي ليلى، لا يسمح وضعنا هُنَا بالتّحرك كثيرًا؛ فهناك عيون تتلصّصُ علينا وتراقب تحركاتنا، نقضي جلَّ النهار في المخيّم؛ فلا يمكننا التّجول خارج حدوده، أصبح المخيم بيتنا، نَبتكرُ ألعابا أو نساعد الكبار في إحضار الطّعام، وملء قوارير المياه ونقف بَدلاً منهم في الطّوابير الطّويلة، معظم الأطفال يقضون وقتهم هكذا عدا الرّضع.

كلُّ الأيّام متشابهة، حتّى ذلك الصّباح الّذي زارنا في المخيم أشخاص غرباء عنّا، تحلّق الجميع حولهم بفضول، عرّفت المرأة بنفسها «أدعى لبنى، وهذان زياد وسامي، سنقوم ببعض الأنشطة والفَعالياتِ للأطفال»، استغرب الجميعُ ممّا تقول

«أيُّ نَشاطاتٍ تتحدّث عنها؟»

واصلتْ كلامها «سنأتي مرَّة في الأسبوع نتعلم مَعًا، نقرأ قصصا ونزرع الأمل»

تساءلنا بفُضولِ الأطفال

«نزرع الأمل! كيف؟» فأكملت حديثها «نعم نَزرعُ الأمل ونعيد مظاهر الحياة للمكان»

تحمّسنا للفِكرَة كَثيرًا.

نسيتُ إخباركم أنَّ الدبابات دمّرتْ جميعَ البيوت، قتلت الحيوانات، وحتّى النباتات من حولنا، فأصبح المكانُ يبدو كصحراء قاحلةٍ.

مرَّتْ أيَّام الأسبوع بطيئة، وفي اليوم المحدّد لمجيء لبنى كان الأطفال على أهبة الاستعداد، أخرجت لبنى أكياسا عديدة مليئة بشتلات الأشجار، تعجّبنا وقلنا: «هكذا نَزرعُ الَأملْ!» أومأت برأسها وقالت «نعم، فالأمل مرتبط بالأشجار التي تمدُّ جذورها في قُلوبنَا قبل الأرض.»

تضافرتْ جهودُ الجميع، غرسنا مُحيطَ المخيّم بأكمله بشتلات الأشجار مثل سدٍّ منيع، وعندما انتهينا قالتْ صديقتي سلمى:

«ستنمو شتلتي؛ لتصبح شَجرةً كبيرة الحجم نلعب تحتها.»

ومضة بيئيّة

مِن أَجلِ مدرسةٍ جديدةٍ

بقلم: مالك الشويّخ (تونس) رسوم: يولا عبدو (سوريّة)

طَرق عارفُ بابَ غرفةِ سوسن ودخلَ، فانتبهتْ من إغفائها، قال لها:

ـ اذهبي إلى فراشكِ يا عزيزتي.

ـ أنا لم أكملْ واجباتي. تعجّبَ لذلك فأردفتْ: "اليومَ هو يومُ الإجازَةِ الأسبوعِيَّةِ، لقد ساهمتُ في عملٍ تطوّعي بمدرستنا. اقترح علينا معلّمُنا الأستاذ ممتازُ أن نُنظّفَ مدرستنا وأنْ نَقومَ بصيانَتِها."

ـ جميل جدّا...

ـ قمنا بحملة تنظيفٍ للسّاحةِ ومُحيطِ المدرسةِ، جمعنا الأوساخَ في أكياسٍ، ثمّ في مرحلة ثانية قمنا بطلاءِ الأرصفة واقترحتْ زميلتي علياء أنْ نطليَ الممرّاتِ وبعضَ المدارج بألوان زاهيةٍ فنالتْ الفكرةُ إعجابنا وأنجزنا هذه المهامّ."

وفجأة انفجرتْ سوسن ضاحكةً فسألها عن سببِ ضحكها. فأجابتْ: قبل أن يجفَّ طلاءُ الدّرج جلستْ رُؤى لتستريحَ قليلًا فأصبحتْ ثيابُها خضراء وحمراء، انتظرنا أنْ تغضبَ لكنّها ضحكتْ لضحكنا.

ابتسم عارف وسألها: هل أتَمَمتُم عملكم؟

ـ لا... سنواصلُ ذلك في الإجازة القادمة، قال الأستاذ ممتاز: تنتظركم أعمالٌ كثيرةٌ ومفاجآتٌ لقد وعدني العديدُ من الأولياء بالمساهمة في هذا العمل الرّائع من أجل مدرسةٍ جديدةٍ.





أرنب أم سلحفاة؟

بقلم: د. صفية علي الدين (مصر) رسوم: مريم محمود (مصر)

روبي أرنب صغير، يحبّ القفز والجري، حين يذهب للحديقة يقفز ويجري، لكن حين تناديه أمّه، يمشي ببطء كالسّلحفاة. حين يشمّ رائحة كعك الجزر يقفز ويجري، لكن حين تطلب منه المعلمة أن يخرج إلى السّبورة يمشي كالسّلحفاة. حين ينتهي اليوم الدّراسي يقفز ويجري، لكن حين يبدأ في عمل الواجب يتحرك كالسّلحفاة.

في أحد الأيّام طلب منه والده أن يُحضر له بعض الخسّ من حديقة المنزل، تحرك روبي كالسّلحفاة. انتظر والده وانتظر، لكن روبي لم يحضر الخسّ، وفي هذه الأثناء كان ثعلوب يراقب روبي. كان ثعلوب سعيدًا لأنّ روبي يمشي ببطء كالسّلحفاة، هكذا يمكنه الإمساك به بسهولة، ودون تعب.



لم يكن روبي منتبهًا للثعلب، وظلّ يمشي ببطء كما يفعل حين يطلب منه أحد أيّ عمل.

قلق الأب على روبي، وخرج ليرى ما الّذي أخّره. رأى الأب الثّعلب

وهو يراقب روبي،

فهتف بصوت عالٍ:

«الثعلب خلفك يا روبي. اقفز يا روبي. أنت أرنب سريع،

هيّا يا روبي.»

لم ينظرْ روبي خلفه، وإنّما قفز وجرى حتّى دخل إلى

المنزل.

أغلق الأب باب المنزل، واحتضن روبي،

ومن يومها لم يقلّد روبي السّلحفاة

أبدًا.

مراجعة قصة:
«طفل خرج من بيضة»

بقلم: رزان المصطفى (سورية)



قصة "طفل خرج من بيضة" من تأليف أسماء عمارة، ورسوم محمود المكاوي.

قصّة "طِفلٌ خرجَ من بَيضةٍ" من تأليف أسماء عمارة، ورسوم محمود المكاوي.

تقدّم القصّة إطارًا خياليًا وعاطفيًا، حيث تحكي عن بيضةٍ مميّزةٍ تفقس طفلًا عسليَّ اللّونِ لا يجُد أمّهُ الأصليَّة، ممّا يعرّضه للخطرِ. تظهرُ السّيدةُ ورديّة في القصّة كمنقذة، لتمنح الطّفل إحساسًا بالدّفء والانتماءِ. الحبكةُ تتطوّرُ بسلاسَةٍ من المشكلة "عدم وجود الأم" إلى



الحلّ "احتضان السّيدة ورديّة للصّغير"، ممّا يبرزُ قيمَ الاحتضانِ، الحبّ، والاحتواءِ.

القصّة مناسبة للأطفال الصّغار، وتقدّم موضوعًا إنسانيًا عاطفيًا بأسلوبٍ سرديٍّ بسيط مع رسوماتٍ خياليّةٍ جذّابةٍ، وحبكة مبنيّة على قالب خياليٍّ مشوّقٍ للأطفال.

البيضة: ترمز إلى بداية الحياة، لكنّها تُظهر أيضًا هشاشة الأطفال وحاجتهم إلى الرّعاية.

الطّفل عسليّ اللّون: مثل البراءة والحاجة إلى الحب والاحتواء. صراعه يتمثل في فقدان الأم والبحث عن دفء العائلة.

زاجراب: الوسيط الّذي يحاول إيجاد الأم المفقودة، ممّا يضيف عنصر الحركة والتوتر إلى القصة.

السيدة وردية: تمثّل الاحتواء، حيث تأخذ الطّفل تحت جناحها دون أن تكون أمّه البيولوجيّة، ممّا يبرز قيمة الاحتضان والحبّ العائليّ.

أطفال السّيدةورديّة: يمثّلون البيئة الحاضنة الّتي تقبل الطّفل الجديد وتحتوي اختلافه.
اختلاف اللّون: يشير إلى تنوّع الأطفال واختلافاتهم، ويبرز فكرة قبول التّنوع وعدم ا لتّمييز.
تُسلّط القصّة الضّوء على فكرة الاحتواء العاطفيّ والاحتضان، وتُظهر كيف يمكن للحبّ أن يعوّض عن الفقدان ويمنح الشّعور بالانتماء حتّى في ظلّ الظّروف غير التّقليديّة.
وتتميّز الرّسومات المصاحبة بأسلوب فنّي يعكس خيالًا واسعًا وجاذبيّة للأطفال، ويمكن تحليلها من عدة زوايا:
دمج الواقعية والخيال: تُظهر الرّسومات أشكالًا مميّزة وغير تقليديّة للشّخصيات والأماكن، ممّا يشجّع الأطفال على توسيع خيالهم واستكشاف العالم بطريقةٍ غير مألوفةٍ.
الألوان الزّاهية: استخدام ألوان زاهية ومتنوّعة يضفي جوًا من المرح والجاذبيّة.
الخلفيات الدّقيقة: تُرسم الخلفيات بعناية وتفصيل، لتعكس عالمًا خياليًا مليئًا بالعجائب.
التّفاعل بين الرّسومات والنّص: تتداخل الرّسومات مع النّص بطريقة تجذب الانتباه وتوجّه القارئ بسلاسة بين أحداث القصّة، ممّا يساعد الأطفال على فهم مشاعر الشّخصيات والتّفاعل معها.
الرّمزيّة في الرّسومات: تُظهر مشاهد القصّة أبعادًا رمزيّة، مثل خروج الطّفل من البيضة، ممّا يعبّر عن ولادة جديدة أو بداية مرحلة مميّزة.
تحمل القصّة مقولة واضحة ومباشرة حول أهميّة الحبّ والاحتواء، بغضّ النّظر عن العلاقة البيولوجية، وتدعو الأطفال إلى التعاطف مع الآخرين، خاصة مع من يمرون بمحن أو يحتاجون إلى المساعدة.



تُظهر القصّة أنّ الحلول موجودة دائمًا، وأن لكلّ شخصٍ مكانًا ينتمي إليه.
"طفلٌ خرجُ من بيضة" تقدّم للأطفال قصّةً إنسانيّة مميّزة تجمعُ بينَ الخيالِ والرِّسالة التّربويّة. تعلّم الأطفال قيمًا أساسية مثل الحبّ، الاحتواء، والقبول. تخاطب القصّة مشاعر الأطفال بطريقة مباشرة ومؤثّرة، تلبّي احتياجاتهم النّفسيّة للشّعور بالأمان والانتماءِ، وتعكس قيمة اجتماعيّة مهمّة، خاصّة في عالمٍ يتغيّر فيه مفهوم الأسرة التّقليديّة.



العقاب

بقلم: جبران أبو فخر (٨ سنوات - سوريّة)
رسوم: يولا عبدو (سوريّة)

كان سعيد ينتظر صديقه رشيد بفارغ الصّبر، سمع صوت الباب يطرق فقال بصوت عالٍ: وأخيراً أتيت يا رشيد، فتح الباب واكتشف أنّ الطارق ليس رشيدا، بل هي عمّته رفقة التي كان ينزعج من أحاديثها المكرّرة والمملّة، فقد كانت تجبره على رؤية صور القطط الّتي تحتفظ بها وتحملها دومًا معها.

ذهب إلى أمّه دون أن يحدّث العمّة رفقة بأيّة كلمة، وقال:

- ما هذا يا أمّي! أنا انتظر رشيد، ولا انتظر أحاديث العمّة المملّة.

قالت الأم: "لا تشعرها بأنّك لست مسرورا برؤيتها؛ فهي وحيدة، وليس لديها أقرباء غيرنا، وعليك أن تحسن استقبالها وضيافتها، هيّا اذهب وأصلح موقفك."

شعر سعيد بالخجل من نفسه، وذهب إلى العمّة فرآها تستعد للذهاب، وقالت:

ـ تذكّرتُ أنّ لديّ ما أقوم به، سأذهبُ الآن، وأعود في وقت لاحق.

تظاهر سعيد بالبكاء، وراح يتوسل إليها أن تبقى ليستمتعَ بأحاديثها.

سُرَّتِ العمّة بما سمعت وقالت: "أنا لا أقوى على دموع الأطفال حسناً سأبقى لأجلك."

فتحوّل بكاء سعيد إلى حقيقة.

وبعد انتظار جاء صديقه رشيد، وسارع سعيد للترحيب بصديقه ولم ينتظرهُ حتى يجلسَ، سارع بإحضار الكرة وبدأ باللّعب، وبينما هما يتبادلان الكرة ويستعرضان مهاراتهما في اللّعب أصابت الكرة رأس العمّة رفقة فقالت لهما:

ـ عقابًا لكما أيّها المشاكسان ستجلسان بجواري لنتصفّحَ صُور القطّط الجميلة معًا.





إعادة التّدوير

الرّأس المُزهر

إعداد: زينب دليل (الجزائر)

الأدوات

قنّينة صابون غسيل الملابس من الحجم الكبير، قلم لباد أسود أو أحمر، خيط أحذية أو حبل رقيق، مقص

للزّينة

سوار قديم، وشاح أو منديل للرّأس، بذور وتربة + بعض الحجارة صّغيرة الحجم للزراعة

طريقة التحضير:

1 نقوم بتنظيف القنّينة جيدًا من الصابون.

نرسم خطاً أسفل القارورة بقلم لباد على ارتفاع 5سم، نقوم بفصل القاعدة عن النصف الآخر عند الخط المرسوم كما في الصورتين.







2 بمساعدة أحد الوالدين، نُحدث ثقبين على طرفي القنّينة لتثبيت حبل التّعليق، نرسم العيون كما في الصّورة والفم الأحمر الباسم وفتحتيْ الأنف.

نُحدِثُ ثقوبا صغيرة أسفل الغطاء ليتسرّب الماء الزائد عن حاجة النّبات.

3 نزيّن «الرّأس المزهر» بالسّوار عند الرّقبة (كعقد) ونربط أعلى الرّأس بوشاحٍ أو غطاءٍ للرّأس، نلفّه كما في الصورة السابقة.

4 للزراعة: نضع بعض الحجارة أولًا في قعر «الرّأس المزهر» ثمّ نضع التّربة المناسبة للزّراعة، نزرع البذور ونسقيها ونعلّق رأسنا المزهر في مكان مشمس مناسب لنمو النبات.

التقطوا لرؤوسكم المزهرة صورا جميلةً وارسلوها على بريد غيمة.

نسعد دوما بنشر ما تبدعه أناملكم الصغيرة لمشاركتها مع الأصدقاء.





أول عضيّة لتثبيت النتروجين!

بقلم: روند حمودة البايض (فلسطين)
رسوم: مريم قره امور (سوريّة)

أهلًا بكم من جديد يا أصدقاء... أنا مزن، أبحثُ في عُمقِ المُحيطِ الهادئ عن بعضِ الطَّحالبِ والبكتيريا الزَّرقاء، لأنّ غيْمة أثارتْ فضولي باكتشافِ رائعٍ وجديدٍ...! أخبريهم يا غيمة فلا زلت أريد البحثَ قليلًا...

غيمة: لا أعلم عمّ تبحثين بالتّحديد يا مزن! لكن...! انتبهي أثناء البحث، لأنّه قيل لي أنّ الطّحالب زُرعتْ مخبريًّا برفقةِ مضيفها البكتيري، دعيني أخبر أصدقاءنا عن الاكتشاف الجديد..

ربّما تعلمون أن الهواء به نسبة كبيرة من النّيتروجين لكن خمّنوا ماذا؟ النّباتات لا تستطيع استخدامه إلّا بمساعدة البكتيريا المفيدة في جذور النّبات، ولكن ما المذهل في اكتشاف العلماء الجديد؟ لقد اكتشفوا أنّ هناك عُضَيَّة معروفة يمكنها تثبيت النّيتروجين داخل خليّة حقيقيّة النّواة. تُسمى هذه العُضَيَّةُ النّيتروبلاست، و...

أخيرا...!! لقد وجدت بعض العيّنات! يا غيمة، سأسبقك إلى المختبر! هيّا عجّلي فالأبحاث قد تساعدنا في تغيير عالم الزّراعة بالكامل لو وجدنا طريقة جديدة لتثبيت النّيتروجين الطّبيعي باستخدام هذه العضيّات المفيدة... نحتاج لمزيد من البحث، لكن صدّقيني... هذا الاكتشاف سيضاف في كتب العلوم عاجلا لا آجلا... هيّا... هيّا...

آتية آتية، عذرا يا أصدقاء نراكم لاحقًا، فأنا أيضًا أريد معرفة المزيد؛ فالعالم حقًا مليء بالاكتشافات المثيرة هذه الأيّام رغم كلّ الأزمات.

قمْ واسْتَفْسِرْ

بقلم: د. شاكر صبري (مصر)
رسوم: الهيثم محمد (مصر)

قمْ واسْتَفْسِرْ عقلُكَ يُزْهِرْ　　قلبك يُثْمِرْ لا تَسْتَكْبِرْ
في يومٍ، بالعِلْمِ ستُبْدِعُ　　وستندمُ لوْ كُنْتَ تُقَصِّرْ
اسْأَلْ واعْرِفْ لا تَسْتَنْكِفْ　　فالعلمُ لطالِبِه يُنْصِفْ
والعالِمُ من بَحْرٍ يغرِفْ　　والجاهِلُ بالحَسْرَةِ يَنْزِفْ
والكبرُ لِعِلْمِكَ سَيُدَمِّرْ

قمْ وتَعَلَّمْ كيْ تَتَقَدَّمْ　　فبِصَمْتِكَ يَوْماً تتألَّمْ
يا وَيْلُكَ إنْ خَيْراً تُحْرَم　　فلنفسك بالعلم ستُكْرِمْ
والقاعِدُ بالحَسْرَةِ يَغْرَمْ

قمْ واستفسِرْ لا تَسْتَكْبِرِ　　فَبِعِلْمِكَ للأَرْضِ تُعَمِّرْ
وبخَوْفِكَ للخَيْرِ تُبَعْثِرْ　　وبِجِدِّكَ في يَوْمٍ تَقْدِرْ





فُرْصَةٌ جَدِيدَةٌ

بقلم: د. هشام عباس (مصر)
رسوم: زينب رياض (مصر)

اليَوْمُ هُوَ يَوْمُ خِتَامِ الأَنْشِطَةِ الرِّيَاضِيَّةِ بِالمَدْرَسَةِ، أُشَارِكُ فِي مُسَابَقَةِ الجَرْيِ. تَدَرَّبْتُ بِمُنْتَهَى القُوَّةِ اسْتِعْدَادًا لِلمُسَابَقَةِ، يُنَافِسُنِي زَمِيلِي بِالمَدْرَسَةِ سَعِيدٌ. لَمْ يَحْضُرْ أَبِي وَلَا أُمِّي المُسَابَقَةَ لِارْتِبَاطِهِمَا بِعَمَلٍ هَامٍّ. كُنْتُ حَزِينًا لِذَلِكَ، وَلَكِنَّنِي قُلْتُ لِنَفْسِي: «يَجِبُ أَنْ أَبْذُلَ كُلَّ جُهْدِي لِأَفُوزَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُسْعِدَهُمَا».

العَجِيبُ أَنَّ وَالِدَيّ سَعِيدٍ لَمْ يَحْضُرَا كَذَلِكَ لِسَفَرِ وَالِدِهِ وَمَرَضِ أُمِّهِ المُفَاجِئِ. انْطَلَقَ السِّبَاقُ، وَانْطَلَقْتُ كَالسَّهْمِ، فَسَبَقْتُ كُلَّ المُنَافِسِينَ وَحَصَلْتُ عَلَى المَرْكَزِ الأَوَّلِ. طِرْتُ فَرَحًا وَأَنَا أَسْتَلِمُ وِسَامِي الذَّهَبِيَّ. أَمَّا سَعِيدٌ فَقَدْ حَازَ مَرْكَزًا مُتَأَخِّرًا، فَوَاسَيْتُهُ. بَدَّلْتُ مَلَابِسِي وَعُدْتُ لِلمَنْزِلِ وَأَنَا أَتَعَجَّلُ الوَقْتَ لِعَوْدَةِ وَالِدَيَّ لِيُشَاهِدَا وِسَامِي الذَّهَبِيَّ.

أَخِيرًا جَاءَ الوَالِدَانِ فَاحْتَضَنَانِي بِحَنَانٍ، وَقَالَتْ أُمِّي: «مُبَارَكٌ فَوْزُكَ يَا بُنَيَّ، هَيَّا أَرِنَا وِسَامَكَ الذَّهَبِيَّ». ذَهَبْتُ وَأَحْضَرْتُ حَقِيبَتِي لِأُخْرِجَ الوِسَامَ، وَلَكِنَّنِي لَمْ أَجِدْهُ! امْتَلَأَتْ عُيُونِي بِالدُّمُوعِ، فَرَبَّتَ وَالِدِي عَلَى كَتِفِي وَقَالَ: «لَا تَحْزَنْ، رُبَّمَا نَسِيتَهُ فِي النَّادِي، سَتَجِدُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

فِي الغَدِ، بَحَثْتُ مَعَ أَبِي فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالنَّادِي، وَسَأَلْتُ كُلَّ زُمَلَائِي وَالعَامِلِينَ بِالنَّادِي دُونَ جَدْوَى. عُدْتُ لِلمَنْزِلِ حَزِينًا، فَقَالَتْ لِي وَالِدَتِي: «قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، المُهِمُّ أَنَّكَ فُزْتَ، وَنَحْنُ فَخُورَانِ بِكَ جِدًّا».

ذَهَبْتُ لِلنَّادِي فِي اليَوْمِ التَّالِي وَمَا زَالَ شُعُورِي بِالحُزْنِ يَمْلَأُ نَفْسِي. وَجَدْتُ زَمِيلِي سَعِيدًا يَنْظُرُ إِلَيَّ، وَبِوَجْهِهِ عَلَامَاتُ التَّرَدُّدِ وَالخَجَلِ. تَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ.

أَخِيرًا حَسَمَ سَعِيدٌ تَرَدُّدَهُ، وَقَالَ: «هَلْ مَا زِلْتَ حَزِينًا لِضَيَاعِ وِسَامِكَ؟»

قُلْتُ: «نَعَمْ».

قَالَ بِسُرْعَةٍ: «أَنَا أَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ».

قُلْتُ بِفَرَحَةٍ: «هَلْ عَثَرْتَ عَلَيْهِ؟»

قَالَ: «لَا، أَنَا مَنْ أَخَذَهُ».

نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي ذُهُولٍ، فَامْتَلَأَتْ عُيُونُهُ بِالدُّمُوعِ، وَقَالَ: «كُنْتُ غَاضِبًا لِأَنَّنِي لَمْ أُحْرِزْ مَرْكَزًا مُتَقَدِّمًا، وَوَسْوَسَ لِي الشَّيْطَانُ أَنْ آخُذَ وِسَامَكَ مُنْتَهِزًا لَحْظَةَ غَفْلَةٍ مِنْكَ، فَفَعَلْتُ، وَعُدْتُ لِمَنْزِلِي. فَأَرَيْتُ أُمِّي الوِسَامَ، فَهَنَّأَتْنِي، وَلَكِنَّنِي لَمْ أَكُنْ سَعِيدًا، بَلْ كُنْتُ مُرْتَبِكًا وَمُتَوَتِّرًا. فَسَأَلَتْنِي: هَلْ أَنْتَ مَرِيضٌ؟

قُلْتُ: «لَا».

لَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَذَهَبْتُ لِغُرْفَتِي وَبَكَيْتُ. شَعَرْتُ بِنَدَمٍ شَدِيدٍ، فَلَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ. كَيْفَ سَرَقْتُ وِسَامَكَ؟

ذَهَبْتُ لِأُمِّي، وَقُلْتُ لَهَا. فَابْتَسَمَتْ وَاحْتَضَنَتْنِي بِحَنَانٍ، وَقَالَتْ: «أَنَا سَعِيدَةٌ بِكَ لِأَنَّكَ اعْتَرَفْتَ بِخَطَئِكَ.

فَكُلُّنَا نُخْطِئُ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَتُوبَ لِلَّهِ وَنُصْلِحَ أَخْطَاءَنَا.

اِذْهَبْ لِزَمِيلِكَ وَرُدَّ لَهُ وِسَامَهُ، وَاطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يُسَامِحَكَ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ».

صَمَتَ سَعِيدٌ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ: «أَعْتَذِرُ لَكَ وَأَرْجُو أَنْ تُسَامِحَنِي، وَوِسَامُكَ مَعِي فِي الحَقِيبَةِ.»

لَمْ أَسْتَطِعْ تَصْدِيقَ مَا حَدَثَ، شَعَرْتُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ تِجَاهَ سَعِيدٍ وَتَمَنَّيْتُ أَنْ أُعَاقِبَهُ، وَلَكِنَّهُ اِعْتَرَفَ بِالخَطَأِ وَطَلَبَ أَنْ أُسَامِحَهُ. تَذَكَّرْتُ كَلِمَاتِ أُمِّي لِي أَنَّ العَفْوَ عِنْدَ المَقْدِرَةِ ثَوَابُهُ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ.

ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي: «لِمَ لَا أُعْطِي سَعِيدًا فُرْصَةً جَدِيدَةً، طَالَمَا أَنَّهُ اِعْتَرَفَ بِخَطَئِهِ؟»

نَظَرْتُ إِلَيْهِ، وَابْتَسَمْتُ قَائِلًا: «سَامَحْتُكَ يَا سَعِيدُ . »

اِحْتَضَنَنِي سَعِيدٌ، وَقَالَ: «هَلْ يُمْكِنُ أَنْ نُصْبِحَ صَدِيقَيْنِ؟»

اِبْتَسَمْتُ لَهُ مُوَافِقًا، وَصِرْنَا صَدِيقَيْنِ مُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ.



حكاية لم تصل إلى النهاية

بقلم: ندى إبراهيم (مصر)   رسوم: مريم قره دامور (سوريّة)

« تأخّرتَ كثيرًا هذه المرّة يا مُرجان كنتُ على وشكِ الذّهاب لوحدي هيّا.. هيّا.. هيّا..»
قالتها السّمكةُ لؤلؤ بحماسٍ شديد.

قال مُرجان وهو بالكاد ينتهي من ارتداء حذائه الثّامن: « آسف يا لؤلؤ كان عليَّ أن أستعِدّ جيدًا؛ فاليوم يومٌ مميز أنتظره منذُ عدّة أسابيع».

كان مرجان ولؤلؤ صديقين، يحبّان اللّعب والمرح في الماء ويعشقان عرض القناديل.
كانت القناديل تتمايلُ، وهي تتلألأ في ظلمة المحيط في شكلٍ ساحرٍ للعيون، يرسم ُجمالًا فريدًا لا يتكرّر.« آه يا لؤلؤ ليتني أجدُ ما يميزُني هكذا مثلُ القناديل،

ليتني أعرف ما فائدتي! ما أنا سوى حيوان بحري صغير لا يستطيع فعل أيّ شيءٍ مفيد».

قالها مُرجان بحُزنٍ، وهو في طريقه إلى منزله بعد انتهاء العرض.

ردّت لؤلؤ: «بالتّأكيد ستكتشف ما يُميزكَ يا صديقي، أنا واثِقةٌ من ذلك، وإلى أن تكتشفه سأظلُّ أراك أفضل صديقٍ على الإطلاق».

وفي صباح اليوم التّالي قرّر مرجان ولؤلؤ أن يقوما بمغامرةٍ جديدة، فربما يكتشفان ذلك الكنز المخبّئ في أعماق المحيط..
فأخذا يسبحان ويسبحان حتّى وصلا إلى أرضِ القروش.

قالت لؤلؤ: «أنا خائفة جدًا هيّا بنا، هيّا بنا نعود من حيث أتينا يا مُرجان، إن زُعنِفَتي ترتجف من الرّعب في هذا المكان» فردّ مُرجان: « أنت محقّة أنا أيضًا لا أشعر بالأمان».

وفجأة... خرجَ ذلك القرش المفترس من مخبئه

بسرعة محاولًا الهجوم عليهما، ولكن سرعان ما أطلق مُرجان حبرًا أسود اللّون جعل القرش لا يستطيع رؤيةَ ما حوله بوضوح.

عندها أخذ مرجان لؤلؤ وهربا بأقصى سرعة؛ حتّى استقرّا بين إحدى الشّعب المرجانيّة البنّيّة اللّون وهناك حدث شيءٌ عجيب...

لقد تغيّر لون مُرجان من اللّون البنفسجي، إلى اللّون البُنيّ وأخذ يضُمُ لؤلؤ بين أذرُعهِ الثّمانية. وبالفعل مرَّ القرش بجانبهما؛ لكنّه لم يستطع التَّعرُّفَ عليهما، فخابت آماله وعاد يائسًا من حيثُ أتى.

قالت لؤلؤ وهي تحاول أن تستعيد قوتها: «آه وأخيرًا أنا مدينة لك بحياتي، لقد كنتُ على وشك أن أكونَ اليوم وجبة غداء لذيذة لذلك القرش لولاك يا مرجان»

ردّ مُرجان وهو مازال لا يستوعب ما الذي حدث منذ دقائق»

لولاي! لولاي أنا!

أجل هل رأيت ذلك الحبر الأسود الذي اندفع من جسدي عندما كنت أواجه ذلك القرش و... مهلاً...انظُري إلى لوني لقد تغير وأصبحت أنا والشّعب المرجانية في نفس اللون ! هل ذلك يعني... أنّني مُميّز؟.»

ثم علا صوتُه فجأة وقال:» أنا مُميزٌ يا لؤلؤ!»

قالت لؤلؤ وهي تضحك بصوتٍ خافت: «أجل أجل، ولكن أخفض صوتَكَ يا مُميّز فنحن مازلنا في خطر.»

و بعد عودتهما، تجمّعت حيوانات المحيط حول مُرجان ينظرون إليه وهو يغيّر لونه من لونٍ إلى لون، ولؤلؤ بجانبه تحكي لهم الحكاية. حكاية بدأت وإلى الآن لم تصل إلى النّهاية. فعجائب مُرجان لن تنتهيَ..

ثَعلبُ الصَّحراءِ

بقلم: الخنساء عباس الشهاب (الجزائر)
رسوم: مي حلواني (سوريّة)

سنتحدّثُ اليومَ عن حيوانٍ مختلفٍ هوَ "ثَعلبُ الصّحراءِ" ويُدعَى الفنك، يَعيشُ هذا الحيوانُ في المناطق الرمليَّة الجافّة من الصّحراء الإفريقيّة، ويُعتَبر أصغر ثعلبٍ في العالم، يَشتهرُ بآذانٍ كبيرةٍ تساعدهُ على تنظيمِ حرارةِ جسمهِ، وله فروٌ سميكٌ رمليّ اللّون يساعده على التّخفّي في محيطه الصّحراويّ، وله ذيلٌ طويل منفوشٌ، يبلغ وزن الفنكِ قُرابَة 1.5 كيلو جرام، وتَبلغُ سرعته القصوى نحو 40 كيلو متر في السّاعة.

والفنك حيوانٌ بريٌّ آكل للّحوم والنّباتات، مع هذا يمكن تدريبه بشكلٍ جيِّد ليكون حيوانًا أليفًا، فهو يستطيع العيش في المنازل، حتَّى أنَّ تصرفاته تشبه تصرفات الكلاب.

وهو حيوان ليليٌّ ينام نهارًا في الجحور ويخرج بَحثًا عن طعامه عندما يحلُّ الظّلام،

وعلى غرار الظّربان يطلق الفنكُ رائحة قويّة كلَّما شعر بالخوف أو الاندهاش، لكنَّها رائحة مسك زكيّة.

والفنك من الحيوانات المشهورة بالجزائر، وقد سُمِي لاعبوا المنتخب الجزائري بالَأفناكِ وأصبح العلامة المتعارفة للفريق؛ فتمَّ وضع صورته على القُمصانِ.

خذوا القليل من وقتكم وألقوا نظرة على شكله الجميل.





من رفوف الأدب العالميّ

الكاتبة: د. داليا مصطفى عبد الرحمن
(مصر)

هارولد والقلم الأرجواني

المؤلف: كروكت جونسون - العام: 1955

هل تمنّيت يومًا أن ترسم أيّ شيء وترى كيف يصبح حقيقيًا؟

حسنًا، في كتاب "هارولد والقلم الأرجواني"، هذا بالضّبط ما يحدث! لدى هارولد قلم أرجواني سحريّ يحوّل رسوماته إلى واقع.

يرسم سلمًا إلى القمر، وقاربًا للإبحار، وحتّى حديقة حيوانات كاملة! إنّها قصّة ممتعةٌ للغاية تُظهر كيف يمكن لخيالك أن يأخذك إلى أيّ مكان.

ابدأ في قراءة "هارولد والقلم الأرجواني" واستعد لمغامرة مذهلة!

لَا تُسقِطْ غُصْنَ الزَّيْتُونِ مِنْ يَدِي

بقلم: رحمة مدني (الجزائر)   رسوم: سارة خيضاوي (15 سنة - الجزائر)

صَفَاءُ تُحِبُّ الْحِنَّاءَ...

لِأَنَّ لَوْنَهَا يُشْبِهُ لَوْنَ حَبَّةِ الْبُرْتُقَالِ، ثُمَّ تَتَحَوَّلُ شَيْئًا فَشَيْئًا لِلَوْنِ الْعُنَّابِ، آهٍ، مَا أَشْهَاهُ!

رَبَابُ تُحِبُّ السَّحَابَ...

لَوْنُهُ أَبْيَضُ كَالْقُطْنِ، كَمَا أَنَّهُ يُشْبِهُ حَلْوَى غَزْلِ الْبَنَاتِ، آهٍ، مَا أَلَذَّهَا!

سَحَرُ تُحِبُّ التَّمْرَ...

تَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرٍ، حُلْوٌ كَالْعَسَلِ، بَلْ رُبَّمَا أَكْثَرَ. تَصْنَعُ أُمُّهَا حَلْوَى مَحْشُوَّةً بِالتَّمْرِ، تُزَيِّنُهَا بِشُكُولَاتَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنَ التَّمْرِ.

لُبْنَى تَتَسَلَّى دَائِمًا بِمَضْغِ اللِّبَانِ، طَعْمُهُ مُرٌّ فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنَّهُ يَغْدُو لَذِيذًا فِي ثَوَانٍ. بِمَضْغِهِ تُرَوِّضُ فَكَّهَا وَاللِّسَانَ، فَتُجِيدُ نُطْقَ الْحُرُوفِ وَتَحْفَظُ مَخَارِجَهَا بِإِتْقَانٍ.

حَنِينُ تُحِبُّ التِّينَ...

التِّينُ الْأَخْضَرُ وَالتِّينُ الْمُجَفَّفُ مَعَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، آهٍ، مَا أَلَذَّهُ وَمَا أَحْلَاهُ!

مَيْسُونُ تُحِبُّ الزَّيْتُونَ...

لَكِنَّ شَجَرَةَ الزَّيْتُونِ لَمْ تُثْمِرْ مُنْذُ سِنِينٍ. أَصَابَهَا الْوَهْنُ وَتَسَاقَطَتْ أَغْصَانُهَا مُنْذُ زَمَنٍ.



مَيْسُونُ حَزِينَةٌ...

وَقَفَتْ أَمَامَ السَّبُّورَةِ حِينَ أَمَرَتْهَا الْمُعَلِّمَةُ سَرُورَةُ أَنْ تُنْشِدَ. وَلَكِنَّ الزَّيْتُونَ لَمْ يَعُدْ مَوْجُودًا، رَدَّدَتْ مَيْسُونُ.

اِبْتَسَمَتِ الْمُعَلِّمَةُ وَقَالَتْ: «رَغْمَ ذَلِكَ يَا مَيْسُونُ، لَازِلْتِ تُحِبِّينَ الزَّيْتُونَ»

حَفِظَتْ مَيْسُونُ الْأَنَاشِيدَ كُلَّهَا؛ أُنْشُودَةَ صَفَاءَ وَسَحَرَ وَلُبْنَى، وَرَبَابَ وَحَنِينًا. أَنَاشِيدُ رَفِيقَاتِهَا اللَّوَاتِي خَلَتْ مَقَاعِدُهُنَّ فِي الصَّفِّ، وَظَلَّتْ أَنَاشِيدُهُنَّ مُعَلَّقَةً عَلَى الْجُدْرَانِ.

حُجْرَةُ الصَّفِّ أَصْبَحَتْ غُرْفَةَ مَعِيشَةٍ الْآنَ، لَكِنَّ السَّبُّورَةَ بَاقِيَةٌ فِي مَكَانِهَا. وَلَازِلَتْ مَيْسُونُ تَقِفُ أَمَامَهَا كُلَّ صَبَاحٍ، تُنْشِدُ لِصَدِيقَاتِهَا وَتَتَعَلَّمُ الْأَبْجَدِيَّةَ وَالرِّيَاضِيَّاتِ وَتَارِيخَ الْأَجْدَادِ.

أَتْقَنَتْ مَيْسُونُ الرَّسْمَ أَيْضًا. رَسَمَتْ غُصْنَ زَيْتُونٍ حَمَلَتْهُ فِي يَدِهَا، وَهِيَ تَحْلُمُ بِتَذَوُّقِ مِلْعَقَةٍ مِنْ زَيْتِهِ الدَّافِئِ. حَلَّقَتْ صَدِيقَاتُهَا طُيُورًا فِي الْجِنَانِ، وَظَلَّ غُصْنُ الزَّيْتُونِ مَحْفُورًا مَعَ أَنَاشِيدِهِنَّ عَلَى الْجُدْرَانِ، مَصْبُوغًا بِلَوْنِ الْحِنَّاءِ الدَّمَوِيَّةِ، وَمَتْبُوعًا بِأُنْشُودَةِ النَّصْرِ الْأَبَدِيَّةِ:

الْبُنْدُقِيَّةُ فِي يَدِيَّ
وَغُصْنُ الزَّيْتُونِ مَعِي

مَيْسُونُ تُحِبُّ الزَّيْتُونَ، أَخْضَرَ أَوْ أَسْوَدَ.

تُصَبِّرُهُ وَتَعْصِرُهُ، تَشْرَبُهُ، ثُمَّ تَزْرَعُهُ كُلَّ مَرَّةٍ، مِنْ غُصْنِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ.



الممحاة العجيبة

بقلم: رزان عمر عباس (سوريّة)
رسوم: يولا عبدو (سوريّة)

كان شادي طالبًا في الابتدائية، وكان طفلًا خلوقًا ومحبوبًا، لكنَّه لم يكن مجتهدًا في دراستِه كما يجب.

وفي طريقه إلى المدرسةِ ذاتَ يومٍ، التقى بعجوز طاعنة في السنِّ مستندةً إلى سياجِ الحديقة؛ لتستريحَ قليلًا، ولمّا مرَّ من جانبها نادته: بنيّ! هل يمكنُ أن أطلبَ منك شيئا.

قال شادي: تفضّلي يا جدَّة.

الجدَّة: هل أنت ذاهبٌ إلى المدرسةِ القريبةِ من هنا؟

شادي: أجل.

الجدّة: أنا أسكنُ قريبًا من تلك المدرسة، هل لك أن تساعدني على حملِ الأغراض.

شادي: بالطّبع... بالطّبع.

وهما يسيران سويًّا سألته قائلة: كيف هو تقديركَ في المدرسة؟ أظنّ أنّك طفلٌ مجتهدٌ.

ابتسم شادي خجلًا من ظنِّها الخاطئ ولم يُجِبْ.

وحينما وصلا بيت الجدَّة وضع الأغراضَ عندَ البابِ، وقبلَ أن يغادرَ أمسكت كفَّهُ ووضعَت فيه ممحاةً يبدو عليها الْقِدَم بعضَ الشّيء وأوصته قائلةً: اعتنِ بها جيّدًا، ستحتاجها. ثمّ أثنت على حُسنِ خُلُقِهِ، وشكرت مساعدته.

أخذَ شادي الممحاةَ باستغرابٍ، وهرول إلى المدرسةِ مسرعًا.

في المساءِ، عندما حان موعدُ كتابةِ الواجبات، أخرجَ كرّاستهُ وبدأَ بحلِّ تمارينِ الرّياضيات، وهنا حصلت مفاجأةٌ غريبةٌ، إذْ خرجت الممحاةُ فجأةً وقالت لشادي بصوتٍ غاضبٍ، هل ناتجُ ضربِ 6 بـ 3 هو 16؟! وهمَّت تمسحُ ما كتبَ.

ذُهِل شادي بما يحصلُ وابتعدَ خائفًا، فأمرته بتصحيحِ جوابِهِ.



أحسَّ شادي بعظيمِ المكاسبِ الّتي سينالها برفقةِ هذه الممحاةِ العجيبةِ.

وطلبَ منها أن تبقى بجانبِه وتساعدَه في دراسته وترشدَهُ للصوابِ دومًا، فوافقَتْ على شرطِ أن يدرسَ جيدًا ويكونَ طالبًا مطيعًا.وهكذا غدا شادي يدرسُ بمساعدةِ الممحاةِ وتشجيعها، وتحسَّنَت نتائجُ امتحاناتِه شيئًا فشيئًا.

وكانَ كلُّ نجاحٍ يحقِّقُه يحمِّسُه لتحقيقِ المزيد، حتّى غدا الأولَ على صفِّه.

لكنَّ الممحاةَ بدأت تتقلصُ ويصغرُ حجمها مع كلِّ استعمالٍ، ما جعل شادي يحسُّ بالخطر، ويصيبُه الخوفُ حينما يفكّر، كيف سينجحُ إذا رحلَتْ ممحاته المخلصة.



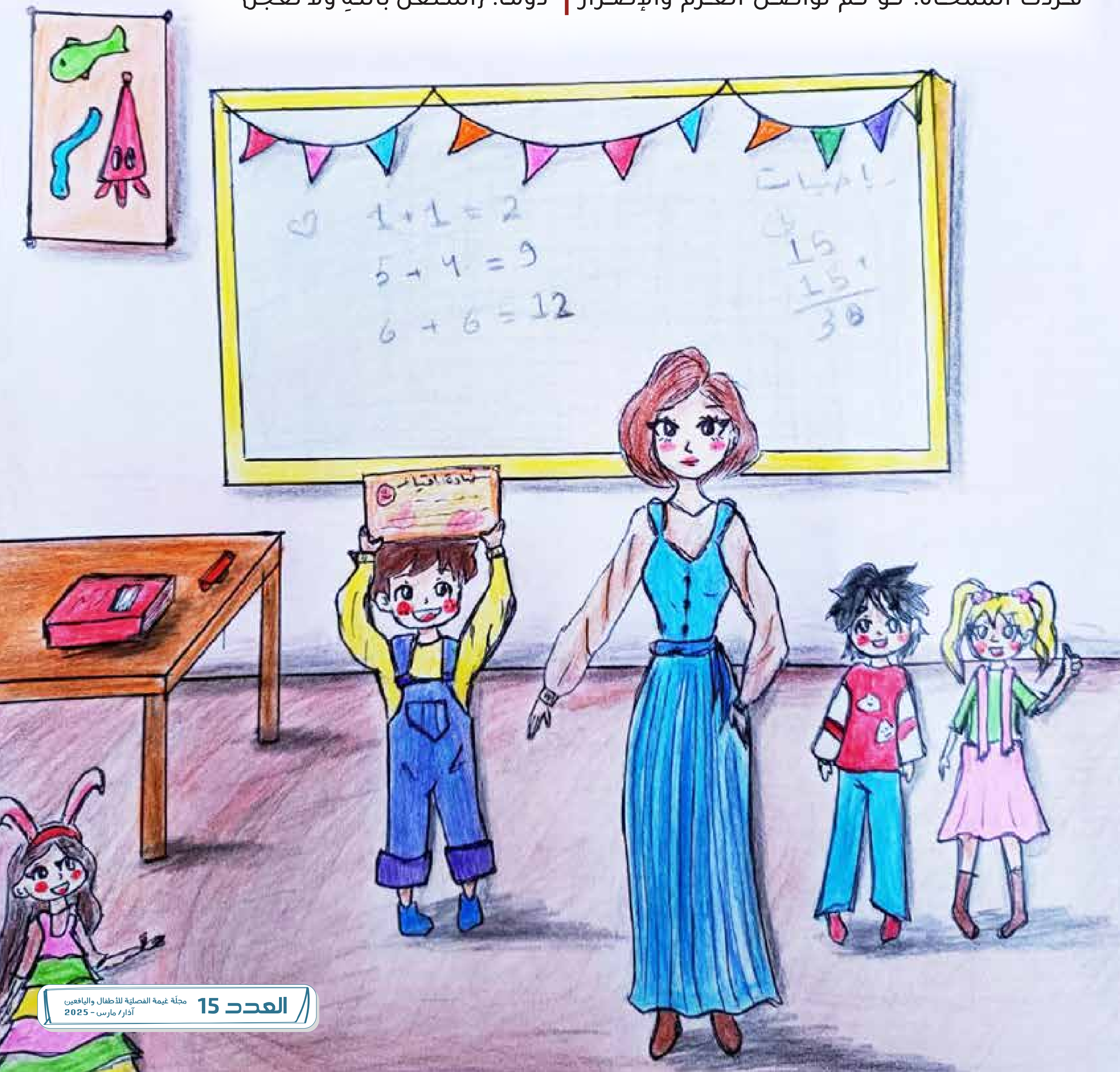
أعربَ شادي عن خوفِه للممحاة، فقالت له: البقاءُ لله وحده، فاستمِرَّ في اجتهادكَ واستعن بالله، فهو خيرُ معينٍ على النّجاح.

قال شادي بحزن: سأفتقدُ وجودَك يا ممحاتي العزيزة، وسأفتقدُ نصائحك القيِّمة، هل سأستطيعُ النّجاح بعدكِ؟

فردَّت الممحاة: لو لم تُواصل العزمَ والإصرارَ لَما كان بمقدورِ أحدٍ مساعدتك، لكنك كنت فتىً مجدًّا واستمعْتَ لنصائحي، ما دمت تريد، فستصل بالتّأكيد.

شادي: أشكركِ حقًّا وأعدكِ أن أستمرَّ في درب الجدِّ والاجتهاد.

الممحاة: أحسنت يا شادي وليكن دافعكَ للنّجاح دومًا: {استعنْ باللهِ ولا تعجزْ}



العب مع غيمة

إعداد: أماني جمال كرمدي (اليمن)

جد كلمة السّرّ

	ل	ن	ا	ل	ي	م	ك	ف	
ا	ل	ر	ي	ا	ض	ر	س	ب	س
س	ي	ر	ا	ب	و	ي	ر	ش	ن
م	د	ب	ي	ي	ه	ل	م	ا	غ
د	ن	ي	و	ل	ي	ط	و	ن	ا
ر	ة	ي	د	ن	ر	ح	س	غ	ف
ي	ن	و	ل	ن	د	ن	ك	ه	و
د	ي	و	ي	ك	و	ط	و	ا	ر
ن	ا	س	ط	ن	ب	و	ل	ي	ة
	م	ا	د	ر	ت	س	م	أ	

قم بشطب الحروف بشكل عمودي أو أفقي أو مائل لتحصل على أسماء بعض العواصم والمدينة التّالية:

الرياض، مدريد، موسكو، أمستردام، اسطنبول، برلين، دبي، شانغهاي، لندن، نيويورك، طوكيو، باريس، سنغافورة، ميلان.

كلمة السّر: تتألف من كلمتين، ترتيب حروفها يبدأ من أخذ الحروف المتبقّية في السّطر الأول؛ من اليمين إلى اليسار، حرفًا بحرفٍ، سطرًا بسطرٍ حتّى النّهاية. هل وجدتها؟ الحلّ صفحة 72.

يستمتع هرهور باللعب بين الزّهور، لكن يبدو أنّ هنالك اختلافات بين الصورتين ...

هيا يا شطُّور احزرهم مع هرهور





كَنزُ أمـــــي

بقلم: مراد ناجح عزيز (مصر) رسوم: مي رضا جويلي (مصر)

اِسْتَيْقَظَ أَنَسٌ مُبَكِّرًا كَعَادَتِهِ، بَدَأَ فِي إِعْدَادِ وَتَجْهِيزِ حَقِيبَتِهِ المَدْرَسِيَّةِ اسْتِعْدَادًا لِيَوْمٍ دِرَاسِيٍّ جَدِيدٍ. تَنَاوَلَ طَعَامَ إِفْطَارِهِ، ثُمَّ خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِ يَوْمِهِ بِفَرَحٍ كَبِيرٍ بَعْدَ أَنْ قَبَّلَ يَدَيْ وَالِدَتِهِ وَدُعَاءَهَا لَهُ.

فِي الطَّرِيقِ قَابَلَ أَنَسٌ أَصْدِقَاءَهُ كَرِيمًا وَمُصْطَفَى. تَبَادَلَ الأَصْدِقَاءُ الحَدِيثَ عَنْ يَوْمِ العُطْلَةِ الأُسْبُوعِيَّةِ وَأَيْنَ قَضَاهَا كُلٌّ مِنهُمْ. أَخْبَرَهُمْ أَنَسٌ أَنَّهُ يَقْضِي عُطْلَةَ كُلِّ أُسْبُوعٍ فِي رِحْلَةٍ إِلَى أَحَدِ العَوَاصِمِ العَرَبِيَّةِ، وَهُنَاكَ يَتَعَرَّفُ عَلَى جَمَالِ وَعَظَمَةِ تَارِيخِنَا العَرَبِيِّ وَالإِسْلَامِيِّ.

اِسْتَطْرَدَ أَنَسٌ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَمَا كَانَ أَصْدِقَاؤُهُ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ بِشَغَفٍ كَبِيرٍ. أَخْبَرَهُمْ أَنَسٌ أَنَّهُ قَضَى رِحْلَةَ هَذَا الأُسْبُوعِ مَعَ أُخْتِهِ لَيْلَى، وَقَدْ سَافَرَا إِلَى مَدِينَةِ القَاهِرَةِ، حَيْثُ عَظَمَةُ التَّارِيخِ الفِرْعَونِيِّ هُنَاكَ، إِضَافَةً إِلَى بَعْضِ المَعَالِمِ التَّارِيخِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ، مِثْلَ مَسْجِدِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، وَحَيِّ الحُسَيْنِ وَالمُتْحَفِ المِصْرِيِّ، وَقَلْعَةِ صَلَاحِ الدِّينِ وَدَارِ الأُوبِرَا المِصْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا.

بَيْنَمَا أَخْبَرَهُ أَصْدِقَاؤُهُ أَنَّهُمْ قَضَوْا العُطْلَةَ فِي اللَّعِبِ فِي إِحْدَى الحَدَائِقِ، تَمَنَّى أَصْدِقَاءُ أَنَسٍ لَوْ أَنَّهُ أَخَذَهُمْ مَعَهُ فِي رِحْلَةٍ. وَذَاتَ يَوْمٍ سَأَلَ أَحَدُ أَصْدِقَاءِ أَنَسٍ عَنْ سِرِّ رِحْلَاتِهِ الأُسْبُوعِيَّةِ، ضَحِكَ أَنَسٌ وَقَالَ بِهُدُوءِ الوَاثِقِ مِنْ نَفْسِهِ: «لَدَيَّ كَنْزٌ كَبِيرٌ فِي مَنْزِلِنَا، أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ مَا يَكْفِينِي لِلْقِيَامِ بِهَذِهِ الرِّحْلَاتِ».

تَعَجَّبَ الأَصْدِقَاءُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ لَا يَقُولُ الحَقِيقَةَ. فَكَيْفَ يَكُونُ فِي مَنْزِلِهِمْ كَنْزٌ؟! وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْهُمْ عَنْهُ مِنْ قَبْلُ، بِالرَّغْمِ مِنْ



عِلْمِهِمْ بِأَنَّ أُسْرَةَ أَنَسٍ لَمْ تَكُنْ بِكُلِّ هَذَا الثَّرَاءِ.
رَأَى أَنَسٌ عَلَامَاتِ الدَّهْشَةِ عَلَى وُجُوهِ أَصْدِقَائِهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْهُمْ طَوِيلًا هَكَذَا، بَلْ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُصَاحِبُوهُ فِي رِحْلَةِ الْأُسْبُوعِ الْقَادِمِ، وَأَنْ يُشَاهِدُوا الْكَنْزَ الْكَبِيرَ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ عَنْهُ.

عَلَى الْفَوْرِ وَافَقَ الْأَصْدِقَاءُ بِفَرَحٍ كَبِيرٍ. وَصَلَ الْأَصْدِقَاءُ إِلَى بَيْتِ أَنَسٍ يَوْمَ الْعُطْلَةِ. اِسْتَقْبَلَتْهُمْ أُمُّ أَنَسٍ وَقَدَّمَتْ لَهُمْ شَرَابًا. اِنْتَظَرَ الْأَصْدِقَاءُ أَنَسًا حَتَّى يُجَهِّزَ حَقَائِبَهُ لِلرِّحْلَةِ.

سَأَلَ أَنَسٌ أَصْدِقَاءَهُ: «إِلَى أَيْنَ تُرِيدُونَ السَّفَرَ الْيَوْمَ؟» أَخْبَرَهُ أَصْدِقَاؤُهُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّفَرَ إِلَى بَغْدَادَ. ضَحِكَتِ الْأُمُّ وَقَالَتْ: «سَوْفَ نَقْضِي جَمِيعًا يَوْمًا جَمِيلًا فِي بَغْدَادَ الَّتِي طَالَمَا ظَلَّتْ أَهَمَّ مَرَاكِزِ الْعِلْمِ وَمُلْتَقَى الْعُلَمَاءِ وَالدَّارِسِينَ لِعِدَّةِ قُرُونٍ مِنَ الزَّمَنِ».

اِسْتَمَعَ الْأَصْدِقَاءُ بِشَغَفٍ إِلَى حَدِيثِ وَالِدَةِ أَنَسٍ. وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَتِ الْأُمُّ حِكَايَتَهَا، أَخْبَرَ أَنَسٌ أَصْدِقَاءَهُ أَنَّهُ يُسَافِرُ دَائِمًا فِي حِكَايَاتِ وَالِدَتِهِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.
ضَحِكَ الْأَصْدِقَاءُ، وَقَالُوا: «نُرِيدُ مُشَاهَدَةَ الْكَنْزِ».
ضَحِكَ أَنَسٌ أَيْضًا، وَقَالَ: «حِكَايَاتُ أُمِّي هِيَ الْكَنْزُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَهَبَنِي اللهُ إِيَّاهُ.
أَسْتَطِيعُ السَّفَرَ كُلَّ يَوْمٍ دَاخِلَ حِكَايَاتِهَا الَّتِي لَا تَنْضُبُ أَبَدًا».





زوزفا

بقلم: رزن المصطفى (سوريّة)
رسوم: مي حلواني (سوريّة)

هل تعتقد أنّ زوزفا كان لها رقبة طويلة؟

منذُ زمنٍ بعيد، كانت زوزفا تُشبه ظبيًا صغيرًا، بجسدٍ مزيّنٍ ببقعٍ بين البُنّي المُحمَّرِ والأصفرِ الفاتحِ على جِلدِها، تفصلُها خطوطٌ خفيفةٌ، مثل الحجارةِ المسطَّحةِ في مجرى النَّهرِ.

في ذلك الوقتِ، منحت الطّبيعةُ كلَّ حيوانٍ مكانًا للعيشِ، وكان هناك مكانٌ واحدٌ أخبرتْهم بعدمِ الذّهابِ إليه، وهي الغابةُ السِّريَّةُ حيث تنمو شجرةُ الحِكمةِ.

كانت زوزفا دائمًا تسألُ عن كلِّ شيءٍ، وكلّما أخبروها عن أمكنةٍ ممنوعةٍ، أو لغزٍ مجهولٍ، زاد فضولُها أكثر فأكثر.

أرادت أنْ تعرفَ كلَّ شيءٍ في العالمِ، حتّى الأسرارِ، وغالبًا ما كان فضولُها يُزعجُ ويُغضبُ أصدقاءَها.

ذات يومٍ، صاحت البومةُ بغضبٍ:

"زوزفا، توقّفي عن استراقِ النّظرِ إلى عُشّي، أيقظتِ صغاري"

أما النّمرُ الوحشيُّ، قال بانفعالٍ:

"ليس من الأدبِ أنْ تُحشري أنفَكِ في عريني"

وصاحت الحميرُ المُخطّطةُ:

"نحن نجري حديثًا خاصًا، توقّفي عن ملاحقتنا"

بينما قال وحيدُ القرنِ متذمّرًا:

"أريد أنْ أكونَ وحدي"

وفي أحد الأيامِ، سمعت زوزفا حديثَ الحيواناتِ عن الغابةِ السِّحريّةِ.

تنهدتْ زوزفا، قالت وهي تُغمضُ عينيها:

"كم أشتاقُ للذّهابِ إليها"

لذلك استفسرتْ من جميعِ الحيواناتِ والطّيورِ، إنْ كانوا يعرفون مكانَها، وقالت:

"أريد فقط أنْ أراها من الخارجِ."

فسألت فرسَ النّهرِ، لكنَّه لم يكن يعرفُها، والأسدَ لم

يهتمَّ لها، والفيلَ قال إنَّه لا يتذكّرُها.

لكنّ النّسرَ كان قد رأى الغابةَ السِّريّةَ منذ زمنٍ بعيدٍ. وأخبر زوزفا عن شجرةِ الحكمةِ، التي تنمو في وسطِ الغابةِ، قائلاً:

"لقد سمعتُ أنّ من يأكلُ ثمارَ تلك الشّجرةِ يصبحُ حكيمًا."

وأكملَ بحسرةٍ: "حتّى أنا، سيّدُ جميع الطّيورِ، لا يُسمَحُ لي بالطّيرانِ فوقها."

وختم كلامَه مُحذِّرًا:

"من يقتربُ من شجرةِ الحكمةِ بدافعِ الفضولِ، سيندمُ."

تحمّست زوزفا أن ترى الغابةَ أكثرَ من أيِّ وقتٍ مضى، وقضتْ أيّامًا عديدةً تُفكّرُ في شجرةِ الحكمةِ الكبيرةِ.

وفي الصّباحِ، تركت أصدقاءَها وانطلقت تبحثُ عنها، بين بحيراتِ هورون، ومُستنقعاتِ المانغروف، حتّى أنّها صعدت إلى قمّةِ جبلِ كليمنجارو، ولكنّها لم تكتشف الغابةَ من الأعلى.

وشقّت طريقَها إلى الشّلالِ العظيمِ على نهرِ زامبيزي الكبيرِ، ولم تجدْها، ثمّ ذهبت إلى الصّحراءِ الكبرى لمعرفةِ ما إذا كانت الغابةُ السِّحريّةُ هناك.

وأخيرًا، وجدتْها زوزفا بين بعضِ التّلالِ البعيدةِ، حيث كانت الأشجارُ قريبةً من بعضها البعضِ.

هناك وقفتْ، وقالت لنفسِها:

"سأسيرُ لمسافةٍ قصيرةٍ."

امتلأتِ الغابةُ بالأشياءِ الغريبةِ والعجيبةِ، لكنّ عينيْ زوزفا اتّسعتا أكثر فأكثر، حين رأت أكبرَ وأضخمَ وأطولَ شجرةٍ.

نظرت زوزفا إلى ثمارِها، بدتْ حلوةً وناضجةً، وكانت الشّجرةُ طويلةً، كادت زوزفا لا ترى نهايتَها، وهي أصغرُ من أن تصلَ إلى أدنى غصنٍ منها.

مدّتْ رقبتَها، ومدّتْ ظهرَها، ومدّتْ رجليْها، لأعلى وأعلى وأعلى ...

وفجأةً حدث شيءٌ غريبٌ، بدت الأغصانُ تقتربُ أكثر فأكثر.

وجدت زوزفا نفسَها وجهًا لوجهٍ مع فاكهةِ الشّجرةِ الحكيمةِ. فتحتْ فمَها وأخذت تأكلُ وتأكلُ، حتّى التهمتْها كلَّها.

في تلك اللحظةِ بالذّاتِ، عادتْ حارسةُ الطّبيعةِ إلى الغابةِ السِّحريّةِ، وصرختْ:

"زوزفا، ماذا فعلتِ؟"

طأطأتْ زوزفا رأسَها بخجلٍ، وقالت:

"آسفة، سامحيني."





قالت حارسةُ الغابةِ:

"أسامحكِ؟ لكنّك خرقتِ

قوانينَ الطّبيعةِ."

أومأت زوزفا برأسِها، لم

تستطعْ أن تنطقَ بكلمةٍ واحدةٍ،

وتفاجأتْ من أنَّ رقبتَها قد طالتْ.

وعندما عادت إلى الغابة، وقفتِ

الحيوانات حولها، ونظرَتْ إليها بدهشةٍ.

اقتربَ النّمرُ، وسأل بلهفةٍ: "زوزفا! ماذا حدث لرقبتكِ؟"

وقال الفيل، وهو يرفع خرطومه: "هل وجدتِ الغابة السّرية؟"

نظر القرد إلى رقبتها الطويلة، وسأل بفضولٍ: "كيف أصبحتِ هكذا؟

أيمكنكِ لمس السّحاب؟"

تجاهلت أسئلتهم جميعًا، مدَّت رقبتَها والتهمَت بعض الأوراق من

أعلى الشّجرة. حلّق النّسر قريبًا منها، وقال:

"الآن، يمكنك تناول الأوراق العالية."

هزّت زوزفا رأسها، واكتفت بابتسامة صغيرة. شعرت الحيوانات أنّ

هناك قصّة كبيرة خلف ابتسامتها.

أنتَ تعرف الآن كلَّ شيءٍ عن زوزفا، لسانٌ طويلٌ، رقبةٌ طويلةٌ،

ظهرٌ طويلٌ، أرجلٌ طويلةٌ.

لا تتكلّم، لكنّها تستطيعُ أن تأكلَ الأوراقَ التي

لا يصلُها الآخرون. تمشي حرّةً طليقةً تحت

الشّمسِ، وتحترمُ قوانينَ الطّبيعةِ.

ألا تعتقد أنّها أكثرُ

الحيواناتِ حكمةً؟



ومضة عن حيوان غريب

ضفدع الزّجاج

بقلم: ترياق محمد (السودان)
رسوم: آية سيد (مصر)

ماذا إذا استطعنا يا أصدقاء رؤية ما بداخل الكائنات الحيّة؟

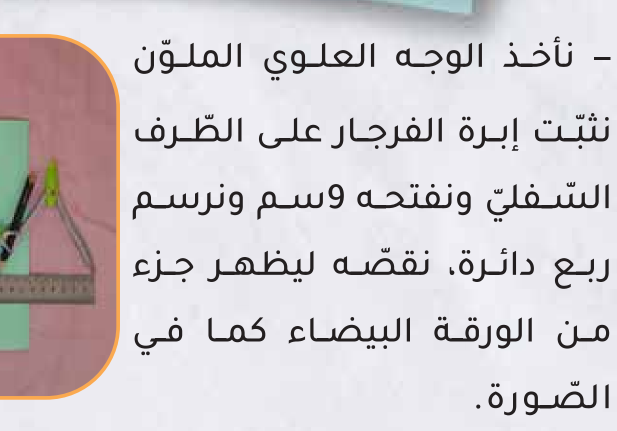
ضفدع الزّجاج أحد هذه الكائنات، يمتلك هذا البرمائيّ، صغير الحجم، ذو اللّون الأخضر الفسفوريّ، جلدًا شفّافًا كقطعةٍ من الزّجاج ممّا يسمحُ لنا برؤية اعضائه الحيويّة.

اكتشف العلماءُ أنّ ذلك يعود إلى أنّ ضفدع الزّجاج يلجأ لتخزين 90% من الدّم داخل الكبد ممّا يجعل الأوعية الدّموية شبه خالية من الدّم؛ يستخدم هذه الميزة أثناءَ النّومِ أو عندَ الشّعور بالخطر. تخزينُ هذا القدرِ منَ الدّم في مكانٍ واحدٍ يعرّضُ أيّ كائنٍ حيٍّ لخطرِ تجلُّطٍ في الدّم إلّا أنّ ذلك لا يشكّل خطرًا على حياة ضفدع الزّجاج.

يعيش ضفدع الزّجاج قرب المجاري المائيّة في الأمريكيّتين الجنوبيّة والوسطى، كما ينشط ليلًا، يتغذّى على الحشراتِ، يتولّى الذّكر مسؤولية رعاية البيضِ حتّى يفقس، قيّم العلماء أنّ ضفدع الزّجاج أصبح نادرًا بشكل متزايد.



أشغالٌ يدويّة



بطاقة معايدة

إعداد: سارة خيضاوي
(15 سنة الجزائر)

الأدوات

أوراق ملوّنة وبيضاء، مقص، غراء، مدور/ فرجار، قلم رصاص، قلم حبر اسود



طريقة الصّنع:

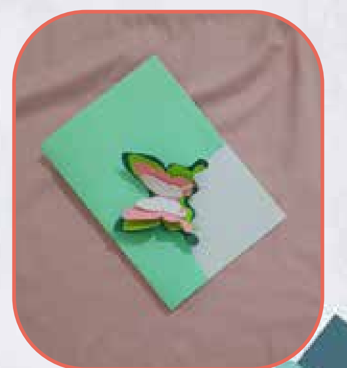
- نأخذ ورقةً ملوّنةً، نطويها في المنتصف لنتّخذها غلافًا لبطاقة المعايدة.

- نحضر ورقة بيضاء نقسمها نصفين، نلصق نصفها على إحدى أوجه الورقة الملوّنة من الدّاخل.

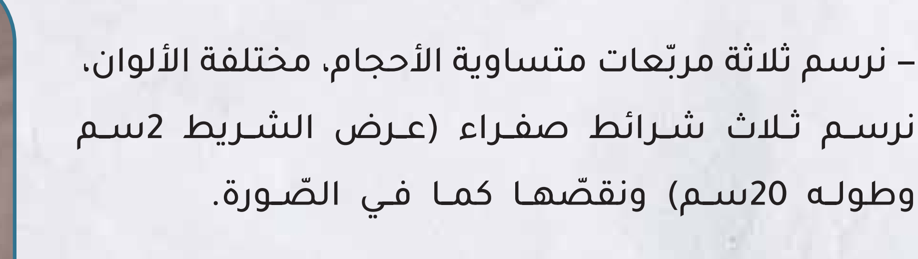
- نأخذ الوجه العلوي الملوّن نثبّت إبرة الفرجار على الطّرف السّفليّ ونفتحه 9سم ونرسم ربع دائرة، نقصّه ليظهر جزء من الورقة البيضاء كما في الصّورة.



- نرسم أربعة مربعات متفاوتة الأحجام والألوان، نطويها في المنتصف ونرسم نصف فراشة على كلّ مربّع مطويّ ونقصّها، حين نفتحها نحصل على فراشة كاملة، نلصق الفراشات فوق بعضها من الوسط، نلصقها من الأكبر إلى الأصغر ونرفع حوافّ الأجنحة.



- نلصق الفراشة المركّبة على حافّة ربع الدائرة كما في الصّورة.



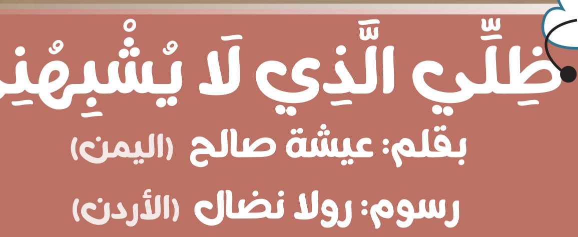
– نرسم ثلاثة مربّعات متساوية الأحجام، مختلفة الألوان، نرسم ثلاث شرائط صفراء (عرض الشريط 2سم وطوله 20سم) ونقصّها كما في الصّورة.



- نصنع من المربعات الملونة أزهارا نثبتها مع بعضها البعض، نقصّ الشرائط من الأعلى كمشط ونلفّها لنضعها في قلب الأزهار، ونلصق الأزهار في الطرف العلويّ لبطاقة المعايدة ثمّ نرشها من بعيد بأطيب عطر. نزيّن حافّة الدّائرة بقلوب صغيرة، ونلوّنها.

نكتب أجمل الكلمات على الورقة البيضاء داخل البطاقة ونقدّمها هديّة لمن نحبهم مع أجمل ابتسامة.





ظِلِّي الَّذِي لَا يُشْبِهُنِي

بقلم: عيشة صالح (اليمن)
رسوم: رولا نضال (الأردن)

يَتَأَمَّلُ أَنَسْ ظِلَّهُ عَلَى الجِدَارِ تَحْتَ ضَوْءِ مِصْبَاحِ غُرْفَتِهِ بِمَلَلٍ وَخُمُولٍ لَا يَعْرِفُ سَبَبَهُ، لَاحَظَ أَنَّ ظِلَّهُ لَمْ يَعُدْ يَتْبَعُ حَرَكَاتِهِ بِدِقَّةٍ. رَفَعَ يَدَهُ اليُمْنَى، فَرَفَعَ الظِّلُّ اليُسْرَى، اِنْحَنَى لِلْأَمَامِ، وَظِلُّهُ اِنْحَنَى لِلْخَلْفِ، وَكُلَّمَا فَعَلَ حَرَكَةً قَامَ الظِّلُّ بِحَرَكَةٍ مُغَايِرَةٍ. حَدَّقَ أَنَسُ فِي الظِّلِّ بِقَلَقٍ وَهَمَسَ لِنَفْسِهِ:«هَلْ أَتَوَهَّمُ؟»

سَرْعَانَ مَا أَصْبَحَ الْأَمْرُ أَكْثَرَ وُضُوحًا، ظِلُّهُ يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ، كَمَا لَوْ كَانَ كِيَانًا مُسْتَقِلًّا.

فِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، بَيْنَمَا أَفْرَادُ عَائِلَتِهِ نَائِمُونَ، سَمِعَ صَوْتًا يُشْبِهُ الصَّدَى: «أَنَسْ ... مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟»

أَدَارَ رَأْسَهُ بِسُرْعَةٍ، وَلَمْ يَجِدْ سِوَى ظِلِّهِ يَتَرَاقَصُ عَلَى الجِدَارِ حَيْثُ يَصْدُرُ الصَّوْتُ. اِقْتَرَبَ مِنْهُ بِبُطْءٍ وَهَمَسَ: «ظِلٌّ يَتَحَدَّثُ؟ مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي؟»

رَدَّ الظِّلُّ بِصَوْتٍ هَادِئٍ:

«أَنَا لَسْتُ اِنْعِكَاسًا لَكَ، أَنَا أَنْتَ الحَقِيقِيُّ الَّذِي تُخْفِيهِ. لَقَدْ آنَ الْأَوَانُ لِتَعْرِفَ حَقِيقَتَكَ.» خَرَجَ الظِّلُّ مِنَ الجِدَارِ وَوَقَفَ أَمَامَ أَنَسَ، ثُمَّ قَالَ:

«أَغْمِضْ عَيْنَيْكَ وَسَآخُذُكَ فِي جَوْلَةٍ قَصِيرَةٍ عَبْرَ الزَّمَانِ وَالمَكَانِ.»

فَكَّرَ أَنَسُ بِأَنْ يَخُوضَ المُغَامَرَةَ وَيُجَرِّبَ الْأَمْرَ، أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَقَادَهُ الظِّلُّ إِلَى عَوَالِمَ تُشْبِهُ الحُلْمَ.

هُنَاكَ فَتَحَ أَنَسُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى شَيْئًا عَجِيبًا، مَرَايَا فِي كُلِّ اِتِّجَاهٍ، كُلَّمَا اِقْتَرَبَ مِنْ مِرْآةٍ وَجَدَ نُسْخَةً مُخْتَلِفَةً مِنْ نَفْسِهِ مُنْعَكِسَةً بِدَاخِلِهَا. وَقَفَ مُنْدَهِشًا وَإِحْدَى النُّسَخِ تُحَدِّثُهُ: «أَنَا أَنَسُ الغَاضِبُ، أَسْخَرُ مِنْ ضَعْفِي وَخَوْفِي مِنْ مُوَاجَهَةِ الْآخَرِينَ.»

تَحَرَّكَ نَحْوَ مِرْآةٍ أُخْرَى، مِنْهَا حَدَّثَتْهُ النُّسْخَةُ الثَّانِيَةُ:
«أَنَا أَنَسُ المِثَالِيُّ، أَعِيشُ وِفْقَ تَوَقُّعَاتِ الجَمِيعِ، لَكِنِّي مَكْسُورٌ مِنَ الدَّاخِلِ.»
تَرَكَهَا وَالْتَفَتَ نَحْوَ مِرْآةٍ أُخْرَى بَدَتْ صَامِتَةً حَتَّى اِقْتَرَبَ مِنْهَا، بَدَأَتِ النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ تُحَدِّثُهُ مِنْهَا: «أَمَّا أَنَا أَنَسُ التَّائِهُ، أَبْحَثُ عَنْ هَدَفٍ وَلَكِنِّي أُضِيعُ فِي مَتَاهَةِ الخِيَارَاتِ.»
أَمْسَكَ أَنَسُ بِرَأْسِهِ وَهُوَ يَتَسَاءَلُ:
«يَا إِلَهِي مَنْ أَنَا مِنْ كُلِّ هَذِهِ النُّسَخِ؟»

ظَهَرَ الظِّلُّ مُجَدَّدًا وَقَالَ:
«هَذِهِ النُّسَخُ هِيَ أَنْتَ، هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَخَافُ أَنْ تَرَاهَا فِي نَفْسِكَ. لِتَنْضُجَ، عَلَيْكَ أَنْ تَكْسِرَ المَرَايَا، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ كُلَّ جَوَانِبِكَ.»

جَمَعَ أَنَسُ شَجَاعَتَهُ، وَكَسَرَ المَرَايَا. فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي غُرْفَتِهِ، وَعَادَ الظِّلُّ لِيَكُونَ جُزْءًا مِنْهُ، يَتَحَرَّكُ بِحَرَكَتِهِ. شَعَرَ أَنَسُ بِارْتِيَاحٍ وَرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ بِخَوْضِ تَجَارِبِ الحَيَاةِ بِشَجَاعَةٍ وَهِمَّةٍ.



تَمْرَةٌ تَعُودُ لِلَوْنِهَا مِنْ جَدِيدٍ

بقلم: رُومَيسة سعدي (الجزائر)
رسوم: يولا عبدو (سوريّة)

كَانَ يَا مَكَانَ فِي أَحَدِ الْمَنَازِلِ بَيْنَ الْغَابَاتِ، فَتَاةٌ اسْمُهَا عِنَبَةُ، لَهَا أُخْتٌ أَصْغَرُ مِنْهَا اسْمُهَا تَمْرَةُ.

كَانَتْ عِنَبَةُ تُحِبُّ اللَّوْنَ الْأَزْرَقَ كَثِيرًا وَتَمِيلُ إِلَى كُلِّ مَا يَتَشَابَهُ مَعَ اهْتِمَامَاتِهَا، بَيْنَمَا كَانَتْ تَمْرَةُ تَجِدُ لَوْنَ التُّرَابِ أَجْمَلَ الْأَلْوَانِ.

وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ عِنَبَةُ لِتَمْرَةَ بِسَيْطَرَةٍ وَاضِحَةٍ: "أَنَا أُخْتُكِ الْكُبْرَى، وَعَلَيْكِ أَنْ تُطِيعِي كَلَامِي. اللَّوْنُ الْأَزْرَقُ هُوَ الْأَفْضَلُ دَائِمًا وَأَبَدًا."

خَافَتْ تَمْرَةُ كَثِيرًا مِنْ أُخْتِهَا، وَحَاوَلَتْ اتِّبَاعَ خُطُوَاتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى وَحِيدَةً. كَانَتْ تُرِيدُ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّهَا وَتَعْتَبِرَهَا كَأُخْتٍ فِعْلًا، فَأَصْبَحَتْ تَرْتَدِي مَلَابِسَ زَرْقَاءَ، وَتَأْكُلُ تُوتًا أَزْرَقَ فَقَطْ عَلَى الْعَشَاءِ كُلَّ يَوْمٍ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ.





ثُمَّ خَرَجَتَا لِلَّعِبِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَاخْتَرْنَ لُعْبَةَ الْغُمَّيْضَةِ مَعَ صَدِيقَاتِهِنَّ. وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ الِاخْتِبَاءِ، اخْتَارَتْ عِنْبَةُ فَتَاةً أُخْرَى لِتَخْتَبِئَ مَعَهَا دُونَ أُخْتِهَا.

فَقَالَتْ تَمْرَةُ لَهَا: "لِمَاذَا يَا عِنْبَةُ لَنْ تَخْتَبِئِي مَعِي؟ أَنَا أَرْتَدِي اللَّوْنَ الْأَزْرَقَ مِنْ أَجْلِكِ، وَآكُلُ تُوتًا أَزْرَقَ مِنْ أَجْلِكِ فَقَطْ، بَيْنَمَا تِلْكَ تُحِبُّ اللَّوْنَ الْأَحْمَرَ!"

نَظَرَتْ عِنْبَةُ نَاحِيَتَهَا مُجِيبَةً: "تُعْجِبُنِي لِأَنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ، وَأَنْتِ لَسْتِ كَذَلِكَ. إِنَّكِ تُشْبِهِينَنِي جِدًّا، لِذَلِكَ صُحْبَتُكِ لَيْسَتْ مُمْتِعَةً، يَا أُخْتِي."

اِغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا تَمْرَةَ بِالدُّمُوعِ، وَذَهَبَتْ تَبْكِي عِنْدَ رُكْنٍ صَغِيرٍ. هَطَلَ الْمَطَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، لِيُشَكِّلَ بِرْكَةً صَغِيرَةً أَمَامَهَا، وَتَتَشَكَّلَ عَلَى سَطْحِهِ مَلَامِحُهَا.

اِنْتَبَهَتْ تَمْرَةُ أَنَّ لَوْنَهَا بَدَأَ يَتَغَيَّرُ، وَتَدْرِيجِيًّا بَدَأَتْ تَشْعُرُ بِالْمَرَضِ بِسَبَبِ مُحَاوَلَتِهَا إِرْضَاءَ أُخْتِهَا عَلَى حِسَابِ نَفْسِهَا .

فَكَّرَتْ وَفَكَّرَتْ: "مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ حَتَّى تَنْتَبِهَ أُخْتِي لِخَطَأِ تَصَرُّفِهَا؟ هَلْ هُنَاكَ مِنْ طَرِيقَةٍ يَا تُرَى كَيْ تَعْتَذِرَ وَيَعُودَ إِلَيَّ لَوْنِي الْأَوَّلُ؟"

اِسْتَسْلَمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النَّوْمِ بِسَبَبِ الْإِرْهَاقِ النَّاتِجِ عَنِ الْمَرَضِ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ مُوَاصَلَةَ التَّفْكِيرِ.

وَفِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى، كَانَتْ عِنَبَةُ تَمْرَحُ مَعَ صَدِيقَتِهَا دُونَ الشُّعُورِ بِأَنَّهَا تَنْجَرِفُ إِلَى عَالَمِهَا الْمُلَوَّنِ هِيَ الْأُخْرَى، وَأَنَّهَا سَتَخْسَرُ صِبْغَتَهَا فِي النِّهَايَةِ.

اِكْتَشَفَتْ عِنَبَةُ بَعْدَ أَيَّامٍ بِالتَّعَبِ، وَظُهُورِ بُقَعٍ حَمْرَاءِ لِتُغَطِّي لَوْنَ شَعْرِهَا الْأَزْرَقَ الْجَمِيلَ، فَشَعَرَتْ بِالْخَوْفِ الشَّدِيدِ، وَقَالَتْ: "يَا وَيْلَتِي! لَنْ أُشْبِهَ نَفْسِي مُجَدَّدًا"

تَذَكَّرَتْ عِنَبَةُ فَجْأَةً أُخْتَهَا تَمْرَةَ الَّتِي لَمْ تَسْأَلْ عَنْهَا لِأَيَّامٍ عَدِيدَةٍ. جَرَتْ بَيْنَ الْحُقُولِ وَالْوِدْيَانِ تُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهَا: "يَا تَمْرَةُ! أَيْنَ أَنْتِ يَا أُخْتِي تَمْرَةُ"

وَبَيْنَمَا هِيَ تُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهَا، ظَهَرَتْ عَجُوزٌ مِنْ نَافِذَةِ أَحَدِ الْمَنَازِلِ قَائِلَةً: "مَا بِكِ يَا بُنَيَّتِي تَصْرُخِينَ؟"

أَجَابَتْ عِنَبَةُ بِرعبٍ: "أَبْحَثُ عَنْ تَمْرَةَ."

رَدَّتِ الْعَجُوزُ: "وَلِمَاذَا لَدَيْكِ لَوْنَانِ، أَحْمَرُ وَأَزْرَقُ؟"

قَالَتْ عِنَبَةُ: "لِأَنَّنِي اخْتَلَطْتُ مَعَ فَتَاةٍ أُخْرَى."

فَقَالَتِ الْعَجُوزُ: "كَلَّا، لَيْسَ الِاخْتِلَاطُ مَنْ أَدَّى إِلَى ذَلِكَ، بَلْ حُبُّكِ لِإِرْضَاءِ الْآخَرِينَ هُوَ مَا جَعَلَكِ تَفْقِدِينَ لَوْنَكِ الْحَقِيقِيَّ."

قَالَتْ عِنَبَةُ وَهِيَ تَبْكِي: "هَلْ حَدَثَ لِأُخْتِي نَفْسُ الشَّيْءِ؟ هَلْ هِيَ بِخَيْرٍ؟"

ثُمَّ ذَهَبَتْ تَجْرِي إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ تَمْرَةُ مَرِيضَةً، حَيْثُ وَجَدَتْهَا قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَالُونَةٍ زَرْقَاءَ.

اِقْتَرَبَتْ عِنَبَةُ مِنْهَا تَمْسَحُ عَلَى وَجْهِهَا قَائِلَةً بِنَدَمٍ: "أَنَا آسِفَةٌ يَا أُخْتِي، لَا أُرِيدُكِ أَنْ تَلْبَسِي الْأَزْرَقَ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَا أَنْ تُحِبِّي هَذَا اللَّوْنَ. فَقَطْ كُونِي نَفْسَكِ، وَسَأَتَقَبَّلُكِ فِي كُلِّ أَحْوَالِكِ."

بَدَأَتْ آثَارُ اللَّوْنِ تَخْتَفِي تَدْرِيجِيًّا عَلَى تَمْرَةَ، لِيَظْهَرَ لَوْنُهَا الْبُنِّيُّ الْمُشْرِقُ مُجَدَّدًا. شَعَرَتْ بِالتَّحَسُّنِ تَدْرِيجِيًّا بَعْدَهَا لِتَقُولَ بِمَشَاعِرِ جَيَّاشَةٍ: "أَنَا أَيْضًا أُحِبُّكِ يَا أُخْتِي، لِنُحَافِظَ عَلَى أَلْوَانِنَا، فَهِيَ رَمْزُ اخْتِلَافِنَا وَتَمَيُّزِنَا."



القلق الأسري

بقلم:محمد سليمان سلامة الخوالدة
(الأردن)

كثيرٌ منّا قد يغفل أحيانًا عن سبب توتّر أو خوف ابنه أو فشله في كثير من مواقف الحياة، وينسى أنّ السّبب الرّئيسيّ لهذا الكمّ الهائل من القلق قد يكون من الأسرة.

فالأسرة إما منبع أمان وإما منبع خوف وقلق، فكم من شخص تألق وأبدع وانطلق في هذه الحياة بكلّ أريحيّة وصار إنسانًا صالحًا منتجًا في مجتمعه.

وكم من شخصٍ تقوقع وقُتل الإبداع في داخله وعاني من الكثير من الأمراض النفسيّة الّتي تعيق نجاحه في مجتمعه، قد يكون مصدر القلق الأب أو الأم أو الأخوة، فكم من أب متسلّط أو أمّ أو أختٍ أو أخٍ متسلّط قتل روح الإبداع في هذا الكيان الصّغير.

عندما نجد مئات الحالات الّتي تعاني يوميًا بعدم انخراطها واستمتاعها بالحياة الّتي خلقها الله لن، نعرف أنّ المسبّب الأوّل هو الأسرة، فهي النّواة الأولى،

وكم من مشاكل كبيرة وأعراض وحالات كان يغني عنها لمسة حنان من الوالدين ، وكم من مشاكل سلوكيّة كان علاجها وتفاديها دقائق من استماع الوالدين لها، ونكون بذلك قد آذينا أرواحنا أولا ثمّ أبناءنا بعدم تفهّمنا لقواعد التّربية الصّحيحة، ولعدم التزامنا بأخلاق الإسلام السّمحة الّتي حثّت على التّنشئة الأسريّة السويّة الّتي تعتمد في الأساس على الحبّ والحنان والتّفاهم والحوار وتقبل الأخر بكلّ أريحيّة.

فعلينا مراجعة ومحاسبة أنفسنا عند حدوث أي خللٍ في سلوكيّات أبنائنا، وعلينا أن نسعى إلى تقويم أخطائنا أولًا قبل تصحيح أخطاء الأخرين. فالقدوة الحسنة والحبّ الأسريّ هو صمّام الأمان في خلق جيل واعٍ ومدركٍ وسليمٍ نفسيًّا، يستطيع معالجة المشاكل بكلّ حبّ وتفاهم واطمئنان.

ما بِهَا شَطيرةٌ هوَارِية؟

بقلم: فطوم (الجزائر)

رسوم: سارة خيضاوي (15 سنة - الجزائر)

فِي أَوَّلِ يَوْمٍ بِمَدْرَسَتِهَا الْجَدِيدَةِ، أَحْضَرَتْ هوَارِيَةُ شَطيرَتَيْنِ مِنَ الْكَارِنْتِيكَا، وَاحِدَةً لَهَا وَأُخْرَى لِصَدِيقَةٍ قَدْ تَتَعَرَّف عَلَيْهَا.

شَطيرَةُ الْكَارِنْتِيكَا هِيَ لُمَجَّتُهَا الْمُفَضَّلَةُ، فأبوها يعمل في محل كارنتيكا، يصْنَعُهَا لَذِيذة وَصِحيَّةً، بوَصْفَةٍ سِريَّةٌ.

كما أن لِشَطيرَةِ هَوَارِيَةَ سِرّا آخَر يُمَيِزُهَا؛ إنه الْخُبْزُ الْقُطْني بِدَقِيقِ الْقَمْحِ الْكَامِلِ الَّذِي تَصْنَعُهُ أُمُّهَا.

وبينما هَوَارِيَةُ تَسْتَمْتِعُ بِوَجْبَتِهَا، لَاحظتها ليليا إحْدَى الفتيات بمدرستها وَسألت: "ماذا تأكلين؟"

رَدَّتْ هوَارِيَةُ: "شطيرة الْكَارِنْتِيكَا، أكْلَةٌ تُصنَعُ مِنْ دَقِيقِ الْحمص"، وَبِفَرَحٍ هَمَّت تُقَاسِمُهَا لمَجَّتِهَا كَيْ تُجَربَهَا. لَكِنَّ ليليا خَطَفَتْ مِنْهَا الشِطيرَةَ وَضحكت: ه"هْهَهْهَه حُمْصْ، حقا"، ثم أمسكت أنفها وقالت: "أوووه مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الْغَرِيبَةُ؟"

بَعْدَهَا أَسْرَعَتْ إِلَى زُمَلَائَهَا تُنَادِي وَتَقُولُ: "اسْمَعُوا اسْمَعُوا...هوَارِيَةُ أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا لا تَأْكُلُ سِوَى دَقِيقِ الْحمص، هَيَّا تَعَالَوْا لِتُشَاهِدُوا أَغْرَبَ شَطيرَةٍ فِي الْمَدْرَسَةِ".

"أَوَوُوه مَا هَذَا؟ مَا بِهِ لَوْنُ الْخُبْزِ يَبْدُو بُنِيًّا هَكَذَا؟"

"هَذَا غَرِيبٌ"...

"حَقًّا؟ هَذَا كُلُّ مَا تَأْكُلِينَ؟"

"هَلْ جَربْتِي هَذَا الْبَسْكَوِيتَ؟"

"أووه عَجِيبٌ، أَلَمْ تَتَذَوقِي الشُّوكُولَاتَةَ مِنْ قَبْلُ؟"

هَكَذاَ تعَالَتْ الْأصْوَاتُ مِنْ حَوْلِهَا."

غَضِبَتْ هَوَارِيَةُ، فَأَمْسَكَتْ بِيَدِ ليليا لِتُعِيدَ شطيرَتَهَا، لَكِنَّ ليليا أَسْقَطَتْهَا وَكَادَ أَنْ يَنْشَبَ بيْنَ الْفَتَاتَيْنِ عرَاكٌ حِينَهَا، لَوْلَا أَنْ رَنَّ جَرَسُ انْتِهَاءِ الْفُسحَةِ وَأَدْخَلَتْهُم الْمُعَلِمَةُ لِحِصَّةِ التَّعْبِيرِ.

كَانَ مَوْضُوعَ الْحِصَّةِ هو الأكْلَاتَ الشَّعْبِيَّةِ، الَّذِي صارت الكتابة عَنْهُ أصْعُب حِينَ بَدَأَ وَقْتُ الْغذاءِ يَقْتَرِب.





وقَبْلَ أَنْ يَرِنَّ جَرَسُ انْتِهَاءِ الْحِصَّةِ بِقَلِيلٍ، تَفَاجَأَ الْأطْفَالُ بِالْمُعَلِمَةِ وَهِيَ تَقُولُ: "طَبَّاخُ الْمَدْرَسَةِ الْيَوْمَ تَأَخَّر لِذا سنُمَدِدُ الْحِصَّةَ لِوَقْتٍ أَطْوَلَ".
تَذمِرَ الْأطْفَالُ وَتَابَعَتْ الْمُعَلِمَةُ: "وَالْآن من يَتَطَوَّعُ كي يقرأ نَصهِ أَمَامَ الْجَمِيعِ؟"

هدأ الْأطْفَال فَقَدْ كَانُوا جَائِعِينَ، وَلم يتطوع منهم أحد للتعبير. مَاعَدا هُوَارِيَةَ، رَفَعَتْ يَدَهَا وَوَقَفَتْ عَلَى الْمِصْطَبَةِ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

نَطَقَتْ ليليا: "هلْ سَتَتَحَدَّثِينَ عَنْ الحمص مَثَلًا؟" فَانْفَجَرَ الْأطْفَالُ ضَاحِكِينَ، لَكِنَّ هَوَارِيَةَ رَدَّتْ بِصَوْتٍ حَازِمٍ كُلُّهُ يَقِينٌ: "أَجَلْ هَذِا هُوَ نصي".
انتبه الْجَمِيعُ وَأَكْمَلَتْ هَوَارِيَةُ التَّعْبِيرَ: "هَلْ تَعْلَمُونَ، مَاذَا فَعَلَ الْجُنُودُ الإسبَانُ حِينَ حَاصَرَهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَنَفِذت مَؤونَتُهُمْ؟، وَكَانُوا مِثْلَكُمْ الْآن فِي الْبَرْدِ الْقَارِصِ جَائِعِينَ؟"

تَعَجَّبَ الْأطفَالُ وَسَكَتُوا مِنَصّتَيْن. فَتَابَعَتْ هَوَارِيَةُ: "مِنْ إِحْدَى الرِوَايَاتِ الشَّائِعَةِ قَدِيمًا، أَنَّ جُنُودَ الاسبان حِينَ كَانُوا فِي حِصْنِ سَانْتَا كُرُوزْ فِي مَدِينَتِي وَهْرَانَ، لَمْ يَتَبَقَّ لَهُمْ مِنَ الْمَؤُونَةِ سِوَى دَقِيقِ الْحِمْصِ وَالْمَاءِ وَالزَّيْتِ، فَخَلَطُوا هَذِهِ الْمُكونات وَظَهَرَتْ أكْلَةٌ أَسْمَوْهَا كَالِينْتِي أَيْ حَار أَوْ بِلَهْجَتِي حَامِي، وَلِتَصْغِير الكَلِمَةِ نَقُولُ كَالِينْتِيتَا الَّتِي اشْتُقَّتْ مِنْهَا تَسْمِيَةُ الْكَارِنْتِيكَا أَشْهَرُ الأكلات الشَّعْبِيَّةِ في وَهْرَانَ".

وَقَبْلَ أَنْ تُكْمِلَ هَوَارِيَةُ الْحِكَايَةَ، سَمِعَ الْجَمِيعُ صَوْتَ قَرْقَرَةٍ كَبِيرةٍ، بَدَا كَأَنَّهُ صَدَرَ مِنْ بَطْنِ ليليا الصَّغِير. ضَحِكَ الْجَمِيعُ أَمَّا هَوَارِيَةُ فَتَابَعَتْ تَقُولُ: "دَقِيقُ الْحِمْصِ غَنِيٌّ بِالْأليَافِ وَالْبُرُوتِينُ عَكْس الْوَجَبَاتِ الْخَفِيفَةِ الْحُلْوَةِ، لِذا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْرِسَ وَأَمْرَحَ ولن أشعرَ بالجوعِ لوقتٍ طويلٍ".
حِينهَا تَعَالَت قَرْقَرَاتُ الْبُطُونِ، فَضَحِكَتْ هَوَارِيَةُ وَقَاسَمَتْهُمْ شطِيرَةَ الْكَارِنْتِيكَا بِرَشَّةِ كَمُون.

وجهه أجمل من القمر

بقلم: ريم علوان (مصريّة - برازيليّة) رسوم: مايا ندّة (سوريّة)

أخي حاتم مُزاحه ثقيلٌ، أحيانًا يوقظني من أحلامي بهذه الاهتزازات المزعجة، يقفز على سريري عدّة مرّات حتّى أستيقظ.

أكرّر له أنّني أكره هذا، فلا أنال منه إلّا العبثَ بشعري وقوله: "كبرت يا صغير، وأصبحت تخبرني بما تحب وتكره"

هذه المرّة شددتُ الغطاء حتّى غطّى وجهي، وقلت بصوت ناعس: "ا ا خخخخ، حاتم.. اُتركني أنام".

استمرّ سريري بالاهتزاز يمنة ويسرة، فنفضت الغطاء عن رأسي، وقلتُ بتأفّفٍ: "توقّف، والاّ اشتكيتك لأمّي"

لكن السّرير استمر في الاهتزاز بصورة أكبر، وأكبر، وأكبر... شعرت أنّ الاهتزازات لم تكن بسبب أخي، فأخي يتوقّف ما أن أذكر شَكْوايَ لأمّي. فتحت عينيّ وقد زال النّعاس عنّي، ضغطت زرّ الإضاءة فلم أرى أحدًا معي بالغرفة... لكن كان كلّ شيء حولي يسبح ويتحرّك، وكأنّه أسماك داخل حوض كبيرا!



ما سبب هذه الاهتزازات؟... ولماذا أشعر كأنّ الغرفة كلّها تتحرك!

حاولتُ النّهوض والاقتراب من النّافذة لأفهم أكثر ما يحدث في الخارج، لكنّي لم أستطع النّهوض، فقد أخذ السّرير يسير بي للناحية الأخرى للغرفة، سقطَتِ اللّوحات الّتي رسمتها وعلّقتها على الجدران، تهشّمت شهادات أخي حاتم أيضًا، كان الأمر مخيفًا، ففزعت وصرخت بصوتٍ عالي" ماما.. ماما"

توقفت تلك الاهتزازات أخيرًا، ودخلت ماما الغرفة، وهي تحمل أختي الرّضيعة، وصرخت: " حبيب، هيّا ننزل إلى الشّارع بسرعة"
ضغطتُ زرّ استدعاء المصعد لننزل بسرعة من البناية الّتي أصبحت مخيفةً، لكنّ أمّي صرخت:" لا يا حبيب! المصعد غير آمن، لنستخدم سلالم الطّوارئ "

كان جميع سكان البناية ينزلون السّلالم بسرعة، وكان بعضهم يقفز درجتين... درجتين، إلّا جارينا الجدّ سعيد والجدّة ماري كانا ينزلان ببطء شديد، أخبرتهما بحزن: "اه لو كنت قويًا لحملتكما معًا فوق ظهري"، فابتسما لي وهما يشدّان على يدي بعضهما، ابتعدت عنهما وأكملت النّزول، دعوت الله أن يرسل لهما بطلا بقوة سوبرمان يحملهما معًا، وينقذهما.

جلست على أرض الشّارع فارتجفت من البرد "بررررر"، نحن في فصل الشّتاء، وأنا لا أرتدي سوى البيجاما الخفيفة، دون سترة فوقها، ولا حذاء يحمي رجليّ من البرد، كنت خائفا ممّا يحدث حولي، ولا أفهمه.. لكنّي كنت مطمئنّا بوجود ماما بجانبي، وأيضًا أردت أن أظهر لماما كم كبرت ولم أعد صغيرًا يخاف. نظرت إلى ماما وهي تضمّ أختي إلى صدرها تبثّها بعض الدّفءِ،

وقلتُ بثقة: " لا تخافي، لن يسوء الوضع أكثر من هذا" وفجأة.

تششش... تششش!! تساقطت قطرات المطر على رؤوسنا وكأنّها تسخر من كلامي؛ فتبلّلت البيجاما، وشعرت وقتها ببرودة اصطكت لها أسناني، كدت أبكي بسبب البرد، لكنّني أغمضت عينيّ،

وتخيلت نفسي أرتدي معطفي الثّقيل وأشعر بالدّفء، وفكرّت في سرّي: "اه لو أستطيع الصّعود و.."

لكن قبل حتّى أن أُنهيَ جُملتي، سمعت النّاس من حولي يردّدون: "عاد الزّلزال.." ابتعدوا بسرعة عن البناية... إنّها تنهار"

فجأة نسيت البرد، ونسيت كلّ شيء، ركضت بعيدًا عن ماما، كان قلبي يدقّ بقوّة، والقشعريرة تغمرني كلّما فكّرت في أنّ أخي قد يصاب بأذى، ناديتُه بصوت عال: حاتم، حاتم أين أنت؟.. حاتم هل تسمعني؟

أحسست بيدٍ على ظهري، ابتسمت وفكّرت: هذا أخي بالتّأكيد، لكنّها كانت أمّي تلهث من التّعب، وهي تحمل أختي الرضيعة، سألتني عن سبب ابتعادي عنها، وعندما أخبرتها السّبب، ظهر القلق على وجهها وأخبرتني أنّ حاتم كان قد صَعدَ يذاكر مع ابن عمّي فؤاد، لذا علينا البحث عن أسرة عمّي لنعرف ما حلّ بهم.

جاء أبي من عمله، وتطوّع مع فرق الإنقاذ للبحث عن أخي حاتم، وأسرة عمّي، أردت أن أرافقه؛ فرفض وأمرني أن ألزم السيّارة مع أمّي وأختي لؤلؤة لأنّي ما زلت صغيرًا والجوّ بارد في الشّارع.

غضبتُ بشدّة، فأنا في الثّامنة، وأستطيع القيام بما يقوم به الكبار أيضًا، لهذا أخذت أفكّر في شيء آخر أفعله يثبت لهم كم كبرت.

وبعد أن بدّلنا ملابسنا المبلّلة بملابس أخرى جافّة أحضرها لنا بابا، كانت ماما أكثرنا إرهاقًا بعد يوم طويل، وكان رأسها يسقط على صدرها من لحظة لأخرى، فتهمهم بصوت ناعس: "نامي يا لؤلؤة، الفجر قد اقترب".

بينما أنا وأختي لؤلؤة لم نستطع النّوم، لذا سحبتُ لؤلؤة من حضن ماما، وأخذت ألعب معها كما كنت أرى ماما تفعل، حتّى شعرنا بالتّعب، فنامت لؤلؤة بأحضاني للمرّة الأولى. نمت وأنا سعيد أنّي استطعت أن أثبت أنّني لم أعد صغيرًا وأستطيع تقديم المساعدة.

وعندما حلّ الصّباح، وجدت من يعبث بشعري، ويقول بصوت اشتقته كثيرًا: "كبرت يا صغير، وأصبحت تساعد الكبار!"

صرخت فرحًا: "حاتم!.. أخي"

كان وجهه المُغبرّ بالتّراب، بالنّسبة لي أجمل من القمر. عانقت أخي وعاهدت نفسي أن نصبح أقرب الأصدقاء!



قناديل سحريّة

بقلم: يسر غسان اللحام (سوريّة)   رسوم: بشرى منصوري (المغرب)

انطلقت السّيارة صباحًا تطوي الأرض طيًا لتصل عائلة أبو سالم إلى مكان المنتزه.

بدأت الأمّ بتحضير السّلطة وأوقد أبو سالم الفحم وجهزّ اللّحم.

أما تالة وراما فأخذتا تلحقان بالفراشات بشبكتهما الملوّنة.

وتحت شجرة التّوت الكبيرة جلس أُغيد وسالم يتهامسان،

تُرى ما الّذي يخفيانهِ؟

استمتعوا بجمال الأجواء وبعد تناولِ الغداء...

انطلق أغيد وسالم مسرَعين... لماذا؟

لأنّهما أرادا الوصول إلى المكان المأمول، قبل أن يخيّم الظّلام .

قال أغيد: أسرع يا سالم نكاد نصل...!

هل أحضرت معك المطربانات الزّجاجيّة الفارغة؟

تعجّب سالم وقال: نعم اقتربنا، ولكن لمَ المطربانات الفارغة؟!!

همس أغيد بصوتٍ منخفض: ما هذا السّؤال يا سالم!!... للمشروع السّريّ ألا تذكر؟

قال سالم: لمَ تخفض صوتك هكذا؟

استدار أغيد بشكلٍ مفاجئ وقال بصوتٍ مسموع: لأنّ تالة وراما وراءنا... لمَ لحقتما بنا؟ ها؟

فزعت تالة وراما ورجعتا خطوة للوراء: أرعبتنا... لأنّنا نريد اللّعب معكما!

قال سالم: نحن لا نلعب... أليس كذلك يا أغيد؟

ردَّ أغيد: طبعا... احم احم... نحن في مشروعٍ سريّ، ثمّ إن المغامرات ليست للفتيات الصّغيرات هيّا عودا قبل أن يقلق عليكما بابا وماما.

قالت تالة: لسنا صغيرات... انظر ماذا أحضرتُ لك معي... مفاجأة!

قال أغيد: المطربانات!! لكن كيف علمت بالأمر؟

قالت تالة: سمعتُك صباحًا وأنت تسأل ماما إن كان يوجد لديها مطربانات زجاجيّة فارغة كتلك الّتي تخبئها في المطبخ لأنّك تُريدها أنت وسالم لمشروع سريّ فما هو هذا المشروع؟

ضربَ أغيد على رأسه قائلًا: وبذلك لم يعد المشروع سريًّا.

قالت راما: اسمعا سنعقد صفقة معكما نعطيكما المطربانات..

تقبلان أن نشارككما المغامرة.

ردّ أغيد وسالم باستسلام: حسنًا!

تابعوا المسير بهدوء وبعد قليل توقفوا...

قالت راما: أووه... انظروا إلى هذه الخنافس المضيئة إنّها آية في الجمال!؟

قال الجميع: يااااالل الرّوعة!!

هتف أغيد بحماس: إنّها اليراعات المضيئة.

والآن بدأت المسابقة ليأخذ كلُّ واحد منكم مطربانًا فارغًا، والبطل الّذي يجعله زاخرًا، ويتمكّن من حجز يراعاتٍ كثيرةٍ بالمطربان.

تقافزوا وركضوا محاولين كثيرًا.

وأخيرًا نجحت راما في التقاط يراعتان، أما أغيد وسالم فقد حجزوا يراعة واحدة فقط!

أمّا تالة فلم تتمكّن من حجز ولا حتّى يراعة واحدة!

وبذلك تكون الفائزة راما. صفقوا لها جميعًا وبعدما ضحكوا واستراحوا.

قال سالم: لقد ابتعدنا جداً! كيف لنا أن نهتدي للطّريق؟ أشعر بالدّوار والضّيق.

ردّ أغيد: لا عليك، أعتقد أنّ الطّريق من هنا... اتبعوني.

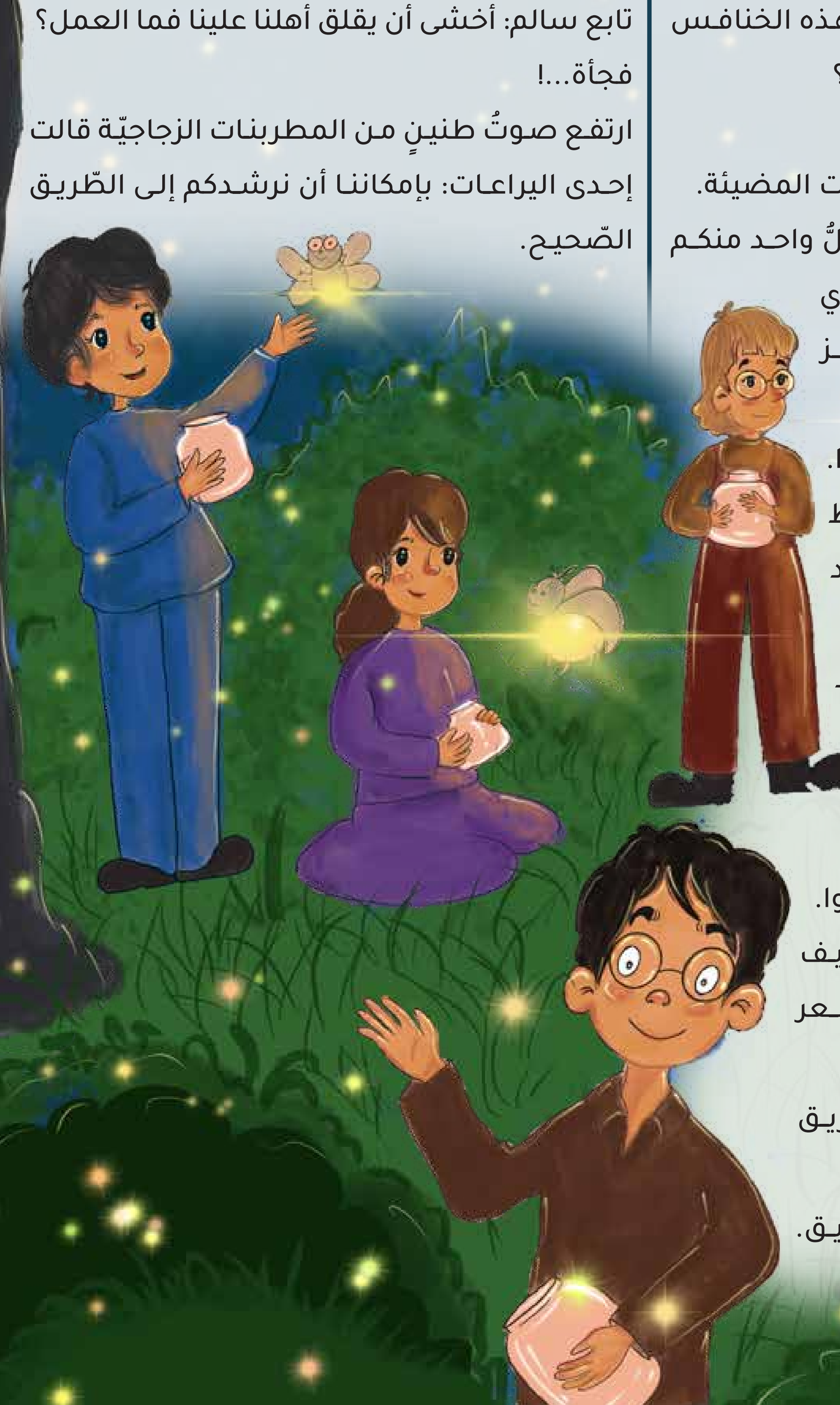
مضت ساعة ولم يجدوا الطّريق.

والليلُ قد حلَّ والخوف انسلَّ بينهم.

قالت راما والقلقُ باديًا على ملامحها: كيف لنا أن نعود؟

تابع سالم: أخشى أن يقلق أهلنا علينا فما العمل؟ فجأة...!

ارتفع صوتُ طنينٍ من المطربنات الزجاجيّة قالت إحدى اليراعات: بإمكاننا أن نرشدكم إلى الطّريق الصّحيح.



فرح الجميع وصفّقوا، أكملت اليراعة: ولكنّنا بحاجة إلى المزيد من الأكسجين لنتمكن من إنتاج وميض طويل لفترة أطول وأغطية المطربانات تحبسه عنّا.

قالت راما: ولكن كيف لنا أن نضمن بقائكم معنا إذا فتحنا الأغطية؟

أجابت اليراعة: لا تقلقي سنرشدكم للطّريق ونكون لكم عونا كما يكون الصّديق، لكن تدعونا نعود لبيوتنا ولا تحتفظوا بنا.

أجابوا جميعًا: موافقون.

فتحوا أغطية المطربانات، فزاد وميض الخنافس المضيئة وبدأوا بالمشي.

قال أغيد: لو حجزت تالة يراعة واحدة على الأقل لزادت الإضاءة.

أجابت تالة: خفت أن يحترق إصبعي إذا لمستُ اليراعة عن طريق الخطأ.

قالت يراعةٌ مضيئة: لا تخافي يا تالة فالضوء الصّادر منّا هو ضوء بارد أي أنّه مئة بالمئة طاقة ضوئيّة وصفر بالمئة حرارة ولو أنّ به نسبة حرارة ولو بسيطة لاحترق جسمنا نحن اليراعات المضيئة.

قالت تالة: هذا مدهش حقاً!

قال أغيد: أغبطكم أيّتها اليراعات لجميلةَ فلديكم كشّافٌ يتنقل معكم وهو خيرُ وسيلةَ، لينير لكم الطّريق وتروا في الظّلام الدّامس فتتمكّنوا من التقاط الفرائس.

قالت اليراعةُ: صحيحٌ... صحيح! فنحن نجذبُ بضوئنا البزّاقات والقواقع وديدان الأرض الّتي تنبهرُ بأضوائنا فتقتربُ ويكون منها غذاؤنا.

تساءلت راما: ولكن من أين تأتي الإضاءةُ يا تُرى؟

أجاب سالم: أعتقدُ بأنَّ القمر أهداكم جزءًا من ضوئه.

ضحك الجميع ...

أجابته اليراعة: لا يا سالم تحدث الإضاءةُ من خلال مركبات كيميائيّة موجودة في منطقة البطن لدينا في عدد من الخلايا تسمى الخلايا الضوئيّة.

قالت تالة: انظروا أوشكنا على الوصول... ها هو المنتزه.

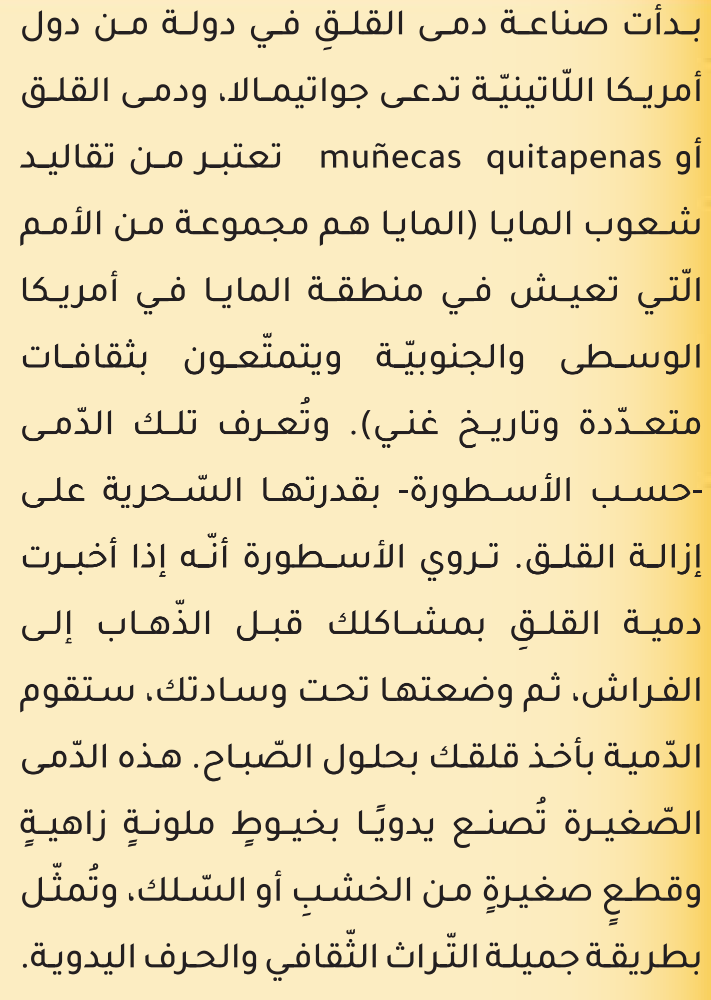
لاحت من بعيد لوحة كبيرة مكتوب عليها ((منتزه السّعادة))

وأخيرًا وصلوا جميعًا فرحين. فقالت اليراعات: استمتعنا معكم في الطّريق، والآن دعونا نودعكم كما يفعل الصّديق.

دمى القلق

جواتيمالا- أمريكا الجنوبية

بقلم: د. داليا مصطفى عبد الرحمن (مصر)



بدأت صناعة دمى القلقِ في دولة من دول أمريكا اللّاتينيّة تدعى جواتيمالا، ودمى القلق أو muñecas quitapenas تعتبر من تقاليد شعوب المايا (المايا هم مجموعة من الأمم الّتي تعيش في منطقة المايا في أمريكا الوسطى والجنوبيّة ويتمتّعون بثقافات متعدّدة وتاريخ غني). وتُعرف تلك الدّمى -حسب الأسطورة- بقدرتها السّحرية على إزالة القلق. تروي الأسطورة أنّه إذا أخبرت دمية القلقِ بمشاكلك قبل الذّهاب إلى الفراش، ثم وضعتها تحت وسادتك، ستقوم الدّمية بأخذ قلقك بحلول الصّباح. هذه الدّمى الصّغيرة تُصنع يدويًا بخيوطٍ ملونةٍ زاهيةٍ وقطعٍ صغيرةٍ من الخشبِ أو السّلك، وتُمثّل بطريقة جميلة التّراث الثّقافي والحرف اليدوية.





تعتبر هذه الدّمى رمزًا للراحة النّفسيّة والهدوء، حيث يمكن للشّخص أن يعبّر عن همومه بصوتٍ مسموع للدّمية، ويتركها تحمل عنه بعض تلك الأعباء. وتُعدّ هذه العادة تقليدًا شعبيًا ليس أكثر، فعلى الرّغم من أنّ هذه الدّمى ليست سحريّة حقًا ولا قدرة لديها على الإطلاق بأخذ القلق. إلّا أنّ الغرض الحقيقيّ منها هو أن تقدّمَ تذكيرًا لطيفًا بأنّنا لسنا مضطرّين دائمًا لحمل همومنا وحدنا. تُباع هذه الدّمى عادةً في الأسواق والمناطق السّياحيّة في جواتيمالا، وتُعدّ هدية مثاليّةً للأصدقاء والعائلة، حيث تمنح دمى القلق مظهرًا مبهجًا بفضل ألوانها الزّاهية وتصميمها البسيط الّذي يعبّر عن البهجة والسّعادة.



وداعًا ليلى عودة ...

بقلم: رزن المصطفى(سوريّة)

كيف أودّع من حملت في كلماتها دفء الأمّ وحنانها،
وبهجة القصص الّتي تعانق أرواح الصّغار؟

رحلتِ، لكنكِ لم تغادرينا، بقيتِ في ضحكة طفل أمسك بقصّتك، في حلم صغير أنعشته حروفك، في ذاكرة كلّ من عرفكِ، قلبًا واسعًا كسماء دمشق، دافئًا كبيتك، نقيًا كمطر عمّان.



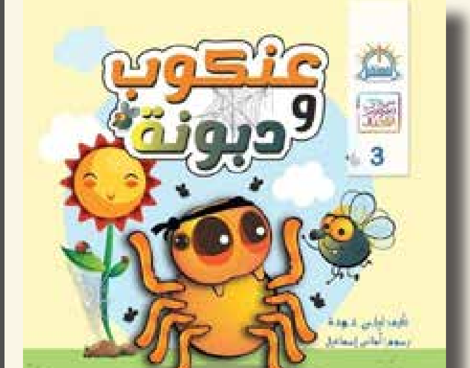
غادرتِ الحياة، لكن كلماتكِ باقية، يدٌ تربّت على أكتاف الأجيال القادمة.

سلامٌ عليكِ في غيابكِ، سلامٌ على روحكِ الطّاهرة، سلامٌ على كلّ حكاية خططتِها بمداد قلمك. سنفتقدكِ ليلى عودة، لكنكِ ستظلين حاضرة في كل قصّة تنبض بالحياة، وفي كلّ حلم يزهر رغم الألم.



بدأتِ بقصّة «فستان الأميرة»، وأثرتِنا بأربعٍ وثلاثين قصّة كأحجار كريمة، تحمل هموم الأطفال من التنمر، الإساءة، الترابط الأسري، داعيةً إلى عالم الخيال. بأسلوبكِ الفكاهي.

سعيت لتطوير أدب الطّفل العربي، طامحةً إلى خيالٍ حرٍ ولغةٍ عربيةٍ صحيحةٍ يفخر بها الصغار.



مشروعكِ في السعودية لتعليم الحروف كان حلمًا كبيرًا يشهد على رؤيتكِ.

رحلتِ، لكن قصصكِ ستحثّ الأجيال على الحلم والتّعبير والاعتزاز بتراثهم. تركتِ بصمةً خالدةً في قلوب الأطفال وأدبهم، ستبقين حيّةً في كلّ حكايةٍ كتبتِها، وفي كلّ قلبٍ أضأتِه بأفكارك.

وداعًا ليلى عودة، وداعًا يا صانعة عوالم الخيال.

ومن قصص الكاتبة ليلى عودة:

السّيدة فهمية وجوز الهند، عندما مرض طارق، طارق يحبّ الماء، طارق يحبّ الحلوى، كفى يا طارق، حقيبة أمّي العجيبة، المحارة، زبّول، أكبر قبلة، من صنع الفطيرة، القبّعة الغريبة، المغلف الكبير، زنبوط، علبة الألوان السّحرية، لغز الجوارب المفقودة، لن تعضّ زعنفتي.



فعالية
«الغرّة للآداب والفنون»

بقلم: نسرين النور (البحرين)



اختَتمت مُؤسّسةُ قطر فعاليّة "الغرّة للآداب والفنون" بعروض موسيقيّة قدّمها نُخبةٌ من الفنّانينَ والموسيقيين، توّجت أنشطتها الّتي احتفت بالفنِّ والتّراث الثَّقافيّ العربيّ.

وبهذه المُناسبة، قال السّيد عبد الرحمن بن عبد اللطيف المناعي، المدير التّنفيذيّ لصندوق دعم الأنشطة الاجتماعيّة والرياضيّة (دعم): أنّ فعاليّة الغرّة للآدابِ والفنونِ شكّلت منصّةً هامّةً للاحتفاءِ بالتّراثِ العربيّ الإسلاميّ وتعزيز التّفاهمِ الثّقافيّ بين المجتمعاتِ المتنوّعة، مشيرًا إلى أنّ دعم مثل هذه المبادرات يتماشى مع التزام الصّندوقِ المستمر بتعزيز التّبادلِ الثّقافيّ والحفاظِ على

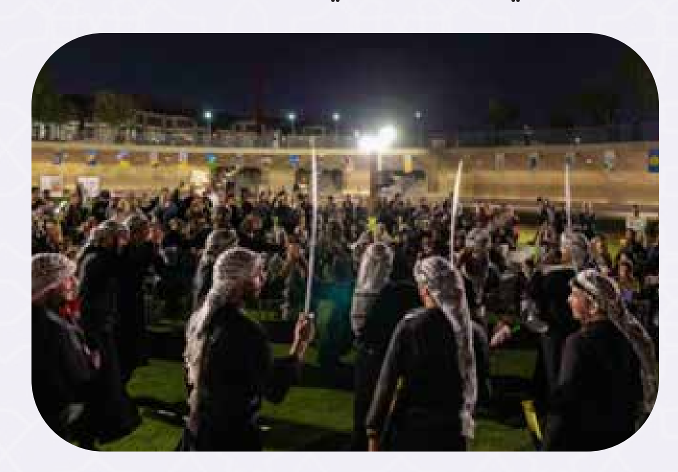




الهويّة الثّقافيّة للأجيالِ القادمة، بما يتماشى مع رؤية قطر الوطنيّة 2030. وقد أكدت الفعّاليّة على الدّورِ الحاسمِ الّذي تلعبُهُ الثّقافةُ في زرعِ الاستقرارِ وسطَ الشّدائد والأزماتِ، مع تكريسِ دور الفنّ والتّراث، كرموز دائمة للهويّة والصّمود بدلا من النّظر إليها كجزء من الماضي.

وكانت فعاليّة "الغرّة للآداب والفنون" قد انطلقت من المدينة التعليميّة، التّابعة لمؤسّسة قطر، وأقبل إليها نحو 8 آلاف زائر، شاركوا في مجموعة متنوعة وشيّقة من العروض المسرحيّة والموسيقيّة، وورش العمل، والأنشطة الّتي سلّطت

الضّوء على المواهب، والثّروة الثّقافيّة الّتي تزخربها الحضارة العربيّة الإسلاميّة.
واستمرت الفعاليّة في جذب العديد من الزّوارِ بشكلٍ يوميّ من خلال تقديمها لمزيجٍ رائعٍ من الموسيقى الكلاسيكيّة والأزياء الملوّنة، وقدّم مسرح المواهب عروضًا من التّراث الثّقافيّ الشّاميّ والعراقيّ والمغربيّ.



وفي هذا السّياق، قالت هند الذوادي، رئيس قسم المشاركة والتّنشيط في مؤسسة قطر: نحن سعداء بالإقبال الاستثنائيّ الّذي شهدته "الغرّة للآداب والفنون" هذا العام، حيث انضمّ إلينا الزّوارُ من مختلفِ الثّقافاتِ لاستكشافِ ما تكتنزه الحضارةُ العربيّة الإسلاميَّة والثّقافاتِ الأخرى".
وخلال الفعاليّة الّتي استمرت على مدار خمسة أيّام، برزت مسرحيّة "الفيل يا ملك الزّمان" كأحد العروض التي شهدت إقبالا لافتا من قبل آلاف الزوار الذين توافدوا إلى حديقة الأكسجين في المدينة التعليميّة حيث تمّت إعادة إحياء هذا العمل الفنيّ، وهو من تأليف الكاتب المسرحيّ الشّهير عبد الله ونوس، ومن إخراج الفنان ماهر صليبي، ومشاركة الفنان جمال سليمان.
كذلك تضمّن البرنامج الموسيقي للفعاليّة عروض من تقديم مصطفى سعيد وفرقة أصيل، والأوركسترا اليمنية صدى الإبداع، بالإضافة إلى عرض موسيقي قطري - مغربيّ مع الفنّانة أسماء لمنور.

واستمتع الزّوار بمشاهدة مسرحيّات من أداء الطّلاب في مدارس محليّة، والاستماع إلى فصول من الشّعر، والمشاركة في ورش عمل الخطّ العربيّ ورسم الأنماط الهندسيّة المعقدة.

كما ضمّت الفعاليّة أنشطة عائليّة متنوّعة، مثل صناعة الدّمى، وحرف الجلد اليدويّة، والأمسيات القصصيّة، وتجارب الطّهي الّتي قدّمت أطباقًا من بلدان وثقافات مختلفة.
يُذكر أنّ فعاليّة الغرّة للآداب والفنون، نظّمت برعاية صندوق دعم الأنشطة الاجتماعيّة والرياضيّة (دعم)، وبشراكة مع وزارة الثّقافة، ووزارة التّربية والتعليم العالي، وتلفزيون قطر، ورزنامة قطر.

الجزء الثاني

لُغزُ الألوان

إعداد: زينب دليل (الجزائر) - مريم قره دامور (سورية)

هبطت غيمة من السّماء على صوت صراخ القرد مصوّر الأدغال وهو يقول:

أوه لا!! من قام بقصّ الصّور؟ من أفسد عملي؟

وبعد أن قصّ عليها القرد مصوّر الأدغال الحكاية وأراها الصّور التّالفة، لاحظت غيمة طبعات قوائم صغار الحيوانات عليها؛ كانت الآثار مطبوعة أيضا على أرضية المكان الّذي يعمل فيه القرد المصوّر؛ فقرّرت أن تقتفيَ الآثار.



سبحت غيمة في الهواء والقرد المصوّر يتبعها إلى أن وصلا إلى مكانٍ تجمّع فيه الأصدقاء.

فقال القرد محصوّر الأدغال: أخبروني من منكم قصّ صوري الجميلة؟

رفض الأصدقاء التّحدث وأعطوا القرد المصوّر قصاصة الورق الّتي في الأسفل.

هيّا يا أصدقاء أحضروا الألوان ولنساعد غيمة والقرد مصوّرة الأدغال على حلّ اللغز!

لوّن كلّ مربّع وِفقَ الرّقم الذي يحتويه، كالتّالي:

- مربع الرّقم (1) باللّون الأزرق
- مربع الرّقم (2) باللّون البنيّ الغامق
- مربع الرّقم (3) باللّون الرّمليّ
- مربع الرّقم (4) باللّون الأسود
- مربع الرّقم (5) باللّون الأحمر

1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	2	2	1	1	1	1	1	1
1	1	1	1	2	2	2	2	2	2	1	1	1	1
1	1	1	2	2	2	2	2	2	2	2	1	1	1
1	1	1	2	3	3	2	2	3	3	2	1	1	1
1	1	1	2	3	3	3	3	3	3	2	1	1	1
1	3	3	2	3	4	3	3	4	3	2	3	3	1
1	3	3	2	3	4	3	3	4	3	2	3	3	1
1	3	3	2	3	3	5	5	3	3	2	3	3	1
1	1	1	2	2	3	3	3	3	2	2	1	1	1
1	1	1	2	2	3	3	3	3	2	2	1	1	1
1	1	1	1	1	2	2	2	2	1	1	1	1	1
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1

حلّ فوازير رمضان صفحة (10):

1- ج. التّاسع 2- د. عيد الفطر 3- أ. التّراويح 4- ب. السّحور
5- الفجر، المغرب
6- شهادة أنّ لا إله إلا الله، وأنّ محمّدا رسول الله، وإقامة الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

حلّ «جد كلمة السّرّ» صفحة (43): فلسطين حرّة.

بَرِيدُ غَيمَة
مُشارَكات الأَصدِقَاء



أسيل هشام - 6سنوات
آدم هشام - 4سنوات
الجزائر



عمل الصديقات :
سمية ومريم وهاجر - 10 سنوات
الجزائر



الريان محمد سعيد - 3 سنوات
مصر



الريان.. ارتواء القلب بعد الظّمأ الطّويل أحبّك يا صغيريَ الرّائع، وأرجو من الله في كلّ لحظة أن يحفظك ويبارك فيك.

أمّك ... الطاهرة عمارى


15
غيمة
مجلّة فصليّة للأطفال واليافعين
انتظرونا في العدد
السّادس عشر من مجلّة
غيمة ...
نتطلّع لمشاركاتكم
وتعليقاتكم
كيدزوون
العدد 15
مجلّة غيمة الفصليّة للأطفال واليافعين
آذار/ مارس - 2025